دور الصنّاع الدمشقيين الحضاري في إثراء النهضة العمرانية بآسيا الصغرى - دراسة أثرية معمارية تحليلية(١)

أ.د / محمد حمزة إسماعيل الحداد*
محمد عبد الشكور أبو زيد عطيه الله**

مقدمة

نسلط الضوء في هذا البحث على أبرز إسهامات الصنّاع الدمشقيين المعمارية في منطقة آسيا الصغرى أو الأناضول والتي كان لها كبر الأثر في تطور العمارة منذ عهد سلاجقة الروم حتى عهد الدولة العثمانية، كما كان لهؤلاء الصنّاع الدمشقيين دور كبير في نقل التأثيرات السورية إلى الأناضول والتي أضحت بصمة مميزة على الكثير من العمائر المختلفة التي شيدوها في تلك الفترة حتى أضحت علماً على العمارة الإسلامية في الأناضول، فضلاً عن دور السلاطين والأمراء والوزراء في رعايتهم وتشجعيهم ودعمهم المستمر لهم، وهو ما دفعني إلى تخصيص دراسة مستقلة لهم وما قامت به من أعمال معمارية كبيرة وإلقاء مزيد من الضوء على إنجازاتهم المعمارية المختلفة، فضلاً عن أن بعض الباحثين قاموا بدراسة منشآتهم المعمارية دون التعرض إلى أساليبهم وشخصيتهم الفنية على العمائر المختلفة (٢).

- **الكلمات الدالة** : دمشقي – أستاذ – معلم – توقيع – صانع – الأناضول – آسيا الصغرى

- **Abstract :-**

This research discusses the great role played by the Damascene engineers of various buildings that were concentrated in many cities of Asia Minor or Anatolia, as well as their civilizational contribution to the transfer of many Syrian influences on many buildings they built in that region, which left an imprint Great had the greatest impact on the development of architecture in the Ottoman period in the later, and the role of the sultans, princes and ministers in their care, encouragement and continuous support for them.

- **Keywords :** Damascus – Üstad – Mo'allem – Signature – Builder - Anatolia – Asia Minor

تمهيد :

تضافرت العديد من العوامل التي ساهمت بشكل مباشر أو غير مباشر في هجرة الصنّاع والحرفيين والفنانين إلى آسيا الصغرى والذي عزز معه انتقال العديد من التأثيرات المعمارية والفنية ساهمت بشكل كبير في إثراء حركة البناء والعمران في آسيا الصغرى أو الأناضول، مما ساهم في خلق طراز معماري وفني ساهم بشكل كبير في تطور طرز العمارة والفنون الإسلامية.

حيث ارتبط هذا الطراز المعماري والفني الذي ساد في آسيا الصغرى أو الأناضول بعدة عوامل منها البيئة والموقع الجغرافي المتميز والظروف المناخية وفضلاً عن توفر المواد الخام اللازمة لإتمام عملية البناء والتشييد سواء من الطوب الآجر والحجر، ومن جهة أخرى ارتبط هذا الإقليم بعلاقات عدة مع الدول الإسلامية المجاورة سياسية واقتصادية صاحبه استقرار في الأوضاع الاجتماعية، وتحسن الأحوال المعيشية أو العكس والتي كان لها أكبر الأثر في تبادل التأثيرات المعمارية والفنية على مختلف العمائر التي شيدت في تلك البقعة(٣).

ومن أبرز تلك العوامل، العامل السياسي الذي ساهم بشكل مباشر في نقل التأثيرات الفنية والمعمارية على العمائر الباقية في آسيا الصغرى أو الاناضول، حيث ساهم الفتح العظيم عقب موقعة ملاذكرد

(مانزيكرت) عام (٤٦٣هـ / ١٠٧١م) على الروم البيزنطيين والأرمن بقيادة السلطان ألب أرسلان (٤٥٥ - ٤٦٥هـ / ١٠٦٣ - ١٠٧٣م)[٤] في تدفق الهجرات على شكل جماعات كبيرة أو أفراد من كل حدّب وصوب إلى آسيا الصغرى أو الأناضول وكان من بينها صنّاع وحرفيين.

كما ألقت الحروب الصليبية القادمة من الغرب الأوروبي بظلالها على منطقة آسيا الصغرى التي اتخذت من هذه المنطقة معبراً للوصول إلى الإمارات الصليبية في بلاد الشام والتي كان لها أكبر الأثر في نقل التأثيرات الفنية والمعمارية على عمائر الأناضول، وكان السبب في ذلك عدم استقرار الأوضاع السياسية في بلاد الشام والتي صاحبها هجرة الكثير من الصنّاع الشوام إلى الأناضول للعمل بها، كما ساهم تصدي سلاطين سلاجقة الروم لأغلب تلك الحملات الصليبية التي كانت تمر عبر أراضيها حتى مجيء الانتصار الحاسم للسلطان قلج أرسلان الثاني عليهم في معركة ميريوكيفالوم عام (٥٧٢هـ / ١١٧٦م)[٥] أثر في استقرار الأوضاع السياسية والاقتصادية هناك، مما دفع بعض الصنّاع للهجرة إلى الأناضول للعمل في مناخ أكثر أمناً واستقراراً، كما كان لمعركة ألبستان أو الأبلستين عام (٦٧٦هـ / ١٢٧٧م)[٦] دور كبير في نقل الكثير من التأثيرات الفنية والمعمارية من بلاد الشام إلى الأناضول بشكل كبير.

ثم حلت كارثة تيمور لنك الذي غزا العديد من المدن الشامية والتي كان من ضمنها مدينة دمشق التي دخلها عنوة وأعمل فيها الحرق والسلب والنهب والقتل عام (٨٠٣هـ / ١٤٠٠م)، مما حدا ببعض الصنّاع إلى الهجرة إلى مناطق أخرى أكثر استقراراً وأمناً للبدء في مزاولة نشاطهم الفني والحرفي من جديد[٧]، أما بقيتهم ممن ظلوا بمدينة دمشق وهم كثر فقد تم نقلهم إلى عاصمة التيموريين للعمل بها[٨].

كما تعتبر الهدايا المتبادلة بين حكام الأقاليم الإسلامية نتيجة عقد تحالفات سياسية فيما بينهم أحد أهم وأبرز الوسائل الهامة في نقل التأثيرات الفنية والمعمارية، إذ اطلع أهل البلد الذين نُقِلت إليهم تلك الهدايا على مظاهر فنية وطرق صناعية ومعمارية جديدة تميزت بها صناعة البلد التي وردت منها مما ترك أثره فيمن تلقوا تلك الهدايا، بل قد تروقهم صناعتها، فيأمرون بصناعتها ومحاكاة ما بها من زخارف وأساليب صناعية[٩].

كما كانت علاقات النسب والمصاهرة أحد أبرز وأقوى التي ساهمت بشكل كبير في نقل التأثيرات الفنية والمعمارية، وكان ذلك بين سلاطين سلاجقة الروم وسلاطين بنو أيوب، ففي عام (٦٣٤هـ / ١٢٣٦م) تزوج السلطان علاء الدين كيقباد الأول من ابنة الملك العادل الأيوبي، وفي عام (٦٣٥هـ / ١٢٣٧م) تزوج السلطان غياث الدين كيخسرو الثاني من غازية خاتون بنت الملك العزيز محمد صاحب حلب، وكذلك زوج الملك الناصر يوسف ابن العزيز محمد صاحب حلب من ابنة السلطان علاء الدين كيقباد الأول[١٠]، حيث ساهم هذا الأمر بشكل مباشر في نقل الكثير من التأثيرات والفنية[١١]، حيث ساهمت أيضاً في تعزيز التحالف السياسي بين سلاطين سلاجقة الروم وبين سلاطين بنو أيوب وتقوية الصلة بينهما.

أما بالنسبة إلى العامل الاقتصادي فإنه يأتي مقترناً في الأهمية مع العامل السياسي في نقل الكثير من التأثيرات المعمارية والفنية على العمائر الباقية للأناضول، حيث شكل الموقع الجغرافي حلقة وصل بين أقاليم الدول الإسلامية وبلاد الغرب الأوروبي، وأصبحت معبراً لتجارة الشرق والغرب، ونشطت عليها تجارة العبور، وقد استفادوا من إشرافهم على الطرق التجارية الدولية المارة فوق أراضيهم، وسعوا إلى استثمارها، كما ازدهرت الكثير من المدن والموانئ كمراكز أو محطات تجارية هامة[١٢].

كما صاحب حركة التجارة الموسعة في آسيا الصغرى بناء لخانات الطرق (Caravansaray)[١٣] لتلبي حاجة التجارة الجديدة التي تزداد عاماً بعد عام وتأمين قوافل التجار أيضاً، مما ساهم في تضاعف خزينة دولة سلاجقة الروم وانتعاش الحالة الاقتصادية والذي كان له أكبر الأثر في زيادة معدلات الهجرة إلى آسيا الصغرى وعلى وجه التحديد للصناع والفنانين الحرفيين، الذي وجدوا كل أوجه الرعاية والدعم والتشجيع سواء من سلاطين سلاجقة الروم أو أمرائهم[١٤].

ومما يجدر الإشارة إليه أن حكام المسلمون كانوا ينقلون الفنانين والصنّاع من بعض أنحاء الدولة الإسلامية الممتدة إلى أنحاء أخرى ويستدعون إلى مقر حكمهم بعض ممن تمتد شهرتهم من سائر الأقاليم الإسلامية، وكان لهذا أكبر الأثر في تكييف الطرز المختلفة في الفنون الإسلامية والتقريب بينها وتأثير بعضها على بعض، مما جعل الفروق بين الطرز الفنية والمعمارية ليست كبيرة، كما أن تحسن الأحوال السياسية والتعاون المشترك بين بلدين ساهم بشكل مباشر في نقل التأثيرات الفنية بين البلدين وهو ما صاحبه سهولة تنقل الصنّاع والحرفيين بشكل ميسر ودون أي ضغوط للعمل بشكل أكثر تيسيراً، كما ساهم أيضاً في نقل التأثيرات الفنية والمعمارية على العمارة والفنون بين البلدين(١٥).

* وفيما يلي نتناول أهم الصنّاع الدمشقيين الذين وردت توقيعاتهم على العمائر الباقية في آسيا الصغرى أو الأناضول وساهموا في النهضة العمرانية الكبيرة هناك وذلك منذ عهد سلاجقة الروم حتى عهد الدولة العثمانية وذلك على النحو التالي :

١- محمد بن خولان الدمشقي :

شيد هذا الصانع بمدينة قونية(١٦)العديد من المباني التي حملت العديد من التقاليد المعمارية والفنية والزخرفية من مفردات وعناصر معمارية وأشكالاً زخرفية متنوعة كانت لها بصمات وتأثيرات سورية، حيث عُرفت تلك التقاليد المعمارية والفنية والزخرفية منذ العصر الزنكي حتى العصر الأيوبي كما قام الصانع **(محمد بن خولان الدمشقي)** بنقلها من موطنه الأصلي إلى مستقره الجديد بمدينة قونية في وسط الأناضول.

وعمل هذا الصانع في فترة السلطان عز الدين كيكاوس الأول (٦٠٨ – ٦١٦هـ / ١٢١١ – ١٢١٩م)(١٧) وشقيقه علاء الدين كيقباد الأول (٦١٦ – ٦٣٤هـ / ١٢١٩ – ١٢٣٦م)(١٨) واسند إليه تشييد عدد من العمائر والمنشآت المختلفة لها بصمة معمارية وفنية مميزة في آسيا الصغرى أو الأناضول، ومن أبرزها : **أ- جامع القلعة المعروف بجامع السلطان علاء الدين كيقباد الأول بمدينة قونية(١٩) (لوحة ١) (شكل ١).**

حيث ورد توقيع هذا الصانع وكذلك المشرف على أعمال البناء الأمير إياز الاتابكي أعلى المدخل الموجود بطرف الواجهة الشمالية الرئيسية على يسار الداخل، بداخل لوحة مستطيلة الشكل من الرخام منقوشة بخط النسخ منفذة بأسلوب الحفر الغائر بصيغة (لوحة ٢) :

١- "المتولي إياز الاتابكي "

٢- "عمل محمد بن خولان الدمشقي"(٢٠)

نجد اللمسات السورية الموجودة في هذا الجامع تتمثل في الواجهة الرئيسية الواقعة بالجهة الشمالية من الجامع المشيدة بنظام الأبلق(٢١) (لوحة ١)، والعقد ذو الأقواس المتداخلة أو المتداخلة(٢٢) (لوحة ٣) أعلى المدخل الموجود بمنتصف الواجهة الشمالية للجامع، حيث وافقت هذه الطريقة مزاج السلاجقة بسبب التأثير اللوني الذي يحدث في البناء من استخدام حجرين باللونين مختلفين.

ويرى سكوت ريدفورد أن أقدم مثال للعقد ذو الأقواس المتداخلة أو المتقاطعة على المدخل الموجود بالصحن المؤدي إلى إيوان مشهد الحسين بمدينة حلب عام (٥٨٥هـ / ١١٩٠م)، حيث يشير بأن استخدام هذا العقد ما هو إلا محاولة لتصغير حجم العقد لاستيعاب الشكل الخارجي الكبير الذي تم تنفيذه في هذا الجامع(٢٣).

ثم انتقل عنصر العقد ذو الأقواس المتداخلة أو المتشابكة إلى مدينة العمادية الواقعة شمال شرق الموصل قادماً من مدينة حلب ومنفذ بالأحجار هذه المرة على عكس ما وجد في مدينة حلب أصل منشأ هذا العقد، وكذلك مدينة قونية بالأناضول، وذلك على بوابة الأمير بدر الدين لؤلؤ المعروفة باسم بوابة العمادية والمؤرخة في أوائل القرن (٧هـ / ١٣م)(٢٤) (لوحة ٤) ثم استخدم في العصر المملوكي وذلك على عقد أحد المداخل برباط أزدمر أعوام (٦٦٦ – ٦٧٢هـ / ١٢٦٧ – ١٢٧٢م) بشارع القادرية.

ومن أبرز التأثيرات السورية التي نقلها أيضاً الصانع **(محمد بن خولان الدمشقي)** إلى هذا الجامع بمدينة قونية هو العقد ذو الوسائد المتلاصقة الذي يعلو مدخل تربة السلطان عز الدين كيكاوس الاول بصحن الجامع[٢٥] (لوحة ٥).

حيث يرجع العالم كريزويل إلى أن هذه الظاهرة ترجع إلى أصول سورية ومن ثم فإن ظهوره في مصر يعد من بين التأثيرات السورية التي وقعت على العمارة المصرية[٢٦]، لكن يرى د. محمد حمزة الحداد أنه من الصعب القبول بهذا الرأي والاخذ به حتى الأن ويرجع ذلك بطبيعة الحال إلى أن أقدم مثل باقٍ في العمارة الإسلامية يوجد في مصر وذلك على باب الفتوح الذي شيد في العصر الفاطمي عام (٤٨٠هـ / ١٠٨٧م)، (لوحة ٦)، فضلاً عن أن هذا العقد لم ينتشر في بلاد الشام إلا في العصر المملوكي وترجع أمثلته إلى فترات متأخرة عن تلك الأمثلة الباقية في مصر والتي ترجع إلى العصر المملوكي أقدمها في المدخل الشمالي الغربي بجامع السلطان الظاهر بيبرس البندقداري عامي (٦٦٥ – ٦٦٧هـ / ١٢٦٦ – ١٢٦٨م) (لوحة ٧)[٢٧].

وعلى ذلك يمكن القول أن العقد ذي الوسائد أو المخدات المتلاصقة قد عرف في ضوء الأدلة المادية المتوافرة حتى الأن في مصر قبل ظهوره في بلاد الشام مما يوحي أن احتمال ظهوره هناك كان من بين التأثيرات المصرية على العمارة في بلاد الشام ولا غرو في ذلك فقد كانت مصر وبلاد الشام من أكثر البلاد الإسلامية تبادلاً للتأثيرات المعمارية والفنية[٢٨].

كما تعد القوائم القصيرة تشبه الكوع أسفل عقد المدخل السابق الإشارة إليه (Elbow Brackets) (لوحة ٨) بجامع القلعة بمدينة قونية، من أبرز التأثيرات السورية أو الشامية التي نقلها الصانع **(محمد بن خولان الدمشقي)** إلى الاناضول أو آسيا الصغرى[٢٩].

حيث يعد هذا العنصر المعماري من بين التأثيرات السورية التي وجدت طريقها في جامع القلعة المعروف بجامع السلطان علاء الدين كيقباد الأول بمدينة قونية، حيث ظهر هذا العنصر على الواجهة الشمالية بالمسجد الأقصى بمدينة القدس الشريف، وذلك في العمارة التي أجريت له في الرواق الشمالي والتي تمت في عهد المعظم عيسى بن السلطان الملك العادل الأيوبي عام (٦١٤هـ / ١٢١٧ – ١٢١٨م)[٣٠] (لوحة ٩).

<u>ب- خان السلطان[٣١] (لوحة ١٠) (شكل ٢) :</u>

من أبرز التأثيرات السورية التي قام الصانع **(محمد بن خولان الدمشقي)** بنقلها إلى هذا الخان الذي ينسب إلى السلطان علاء الدين كيقباد الأول هو المدخل الرئيسي المرتفع والضخم وحجره الغائر والمزخرف بشتى الزخارف سواء كانت نباتية أو هندسية أو كتابية، حيث تعد عمارة هذا المدخل الكبير الأولى من نوعها في عمائر الاناضول أو آسيا الصغرى والتي كانت تنفذ صغيرة نوعاً ما على عكس مدخل هذا الخان (لوحة ١٠).

اقتبس الصانع **(محمد بن خولان الدمشقي)** هذا المدخل من مارستان السلطان نور الدين محمود زنكي بمدينة حلب عام (٥٤٣ – ٥٤٨هـ / ١١٥٥ – ١١٤٨م) والذي جاء بسيطاً معقوداً بعقد مدبب وله حجر غائر (لوحة 11)، والمارستان الأخر الموجود بمدينة دمشق عام (٥٤٨هـ / ١١٥٤م) المعقود بعقد هرمي شغل باطنه بعدة حطات من المقرنصات المنفذة على الجص وله حجر غائر قليلاً (لوحة ١٢).

ومما تجدر الإشارة إليه أن الصنّاع الأرمن كان لهم قصب السبق في إنشاء المداخل ذات الحجر الغائر المشيدة من الحجر في الأناضول أو آسيا الصغرى ولكنها كانت قصيرة وبسيطة، قبل أن يدخلوا في منافسة قوية مع الصنّاع الشوام في تنفيذ عدد من المداخل والتي كان لكل منها طابعها الخاص وعلى سبيل المثال مدخل خان السلطان ومداخل مجمع أحمد بن شاه بن سليمان شاه وتوران ملك بنت بهرام شاه بن منكوجك عام (٦٢٦هـ / ١٢٢٨ – ١٢٢٩م)[٣٢] بمدينة دوركي (Divriği) (لوحة ١٣)، لكن في النهاية حسم الصانع الشامي هذه المنافسة واستمر في تشيد عدد من المداخل على نفس طراز مدخل خان السلطان وطورها، ومن أبرزها على سبيل المثال مدخل جامع أشرف بك أوغلو عام (٦٩٦ –

٧٠١هـ / ١٢٩٦ – ١٣٠١م)[٣٣] بمدينة بيشهر (لوحة ١٤)، وغيرها من المداخل الأخرى المنتشرة في الأناضول.

والجدير بالذكر أن توقيع هذا الصانع ورد على حنية المحراب المجوفة الموجودة بالجانب الأيمن من مدخل الخان بداخل خرطوشة معقودة بعقد ثلاثي بخط النسخ منفذ بأسلوب الحفر البارز بصيغة : **"عمل محـ[مد]" "بن خو[لان]"**[٣٤] (لوحة ١٥).

ومن بين أبرز التأثيرات السورية الموجود التي انفرد بها هذا الخان هي مناطق انتقال القبة التي تعلو الجزء المغطى المؤلفة من أربع حنايا ركنية مفردة في الأركان معقودة بعقد مدبب شغل باطنها بعدة حطات من المقرنصات المتصاعدة (لوحة ١٦)، وتمثل نموذج مصغر من عقد مدخل الخان، حيث يعد هذا النوع من مناطق الانتقال أحد أبرز العناصر المعمارية التي كان للمعمار الشامي الفضل في ابتكارها في الأناضول.

أما بالنسبة للقبة التي تسقف الجزء المغطى من الخان فتتألف من طبقتين الخارجية هرمية الشكل تأخذ شكلاً مثمن وأخرى داخلية لها شكل نصف دائري مشيدتين من الحجري الجيري المنتظم القطع المصقول ترتكزان على رقبة مثمنة الشكل فتح بها أربعة شبابيك معقودة (لوحة ١٦ – ١٧)، أما القبة الخارجية فهي أحد أبرز التأثيرات السورية التي وفدت على الأناضول أو آسيا الصغرى، وعند تأصيل قبة الخان الهرمية نجد أنها وجدت من قبل بمدافن البارة المشيدة من الحجر الجيري الواقعة بمدينة إدلب (شكل ٣) وعمارتها تتألف من مربع سفلي مسقوف بقبة هرمية الشكل من أربعة أضلاع[٣٥]، وعلى هذا الأساس قام الصانع **(محمد بن خولان الدمشقي)** بتطوير تلك القبة الحجرية الهرمية وجعلها مثمنة الشكل.

ج- مدرسة الأمير قراطاي بن عبد الله[٣٦] (لوحة ١٨) (شكل ٤) :

أهم ما يميز هذه المدرسة هو كتلة المدخل الرئيسية الذي يشبه في كثير من التفاصيل مع كتلة مدخل جامع القلعة المعروف بجامع السلطان علاء الدين كيقباد الأول المجاور له بمدينة قونية الواقع بمنتصف الواجهة الشمالية الرئيسية، حيث شيد كلا المدخلين بأحجار بنظام الأبلق، كما أنهما معقودين بعقد نصف دائري من أقواس متداخلة أو متقاطعة يركزان على عمودين مدمجين زخرفت أبدانهم بزخارف دالية، فضلاً عن الإطارين اللذان يلتفان حول كلا المدخلين والمزخرف بحنايا محاريب مسطحة متجاورة بداخل كل حنية أسماء الله الحسنى. وعلى ذلك نجد أن هذه المدرسة لا تحتوي على توقيع لأي صانع، مما أدى لتباين أراء بعض علماء الأثار بشأنها الذين تناولوها بالدراسة، فهناك فريق من الباحثين يروا أن هذا الصانع قد يكون هو من شيدها المدرسة[٣٧]، بينما يرى أخرون بأن صانع أخر شيدها المدخل في عهد السلطان عز الدين كيكاوس الأول[٣٨].

٢- المعلم[٣٩] علي بن المشيميش الدمشقي :

عمل هذا الصانع في فترة الإمارات التركمانية (البگلربگي) بالأناضول وعلى وجه التحديد لدى إمراء بنو آيدين[٤٠]، حيث استمرت الأساليب الأيوبية والزنكية التي تميزت بها عمائر مدن بلاد الشام على يد هذا الصانع ويضاف إلى ذلك أيضاً مميزات بعض العمارة المملوكية التي سادت في مصر ومدن بلاد الشام أيضاً وهوما سوف نسلط عليه الضوء، ومن أبرز أعمال هذا الصانع :

أ- جامع الأمير عيسى بك[٤١] (لوحة ١٩) (شكل ٥) :

يشبه تخطيط هذا الجامع تخطيط العديد من المساجد السورية التي شيدت وفقاً لطراز المساجد التقليدي (شكل ٥) وعلى وجه التحديد الجامع الأموي بمدينة دمشق أعوام (٨٨ – ٩٦هـ / ٧٠٧ – ٧١٤م)[٤٢] (شكل ٦) من حيث مقدم الجامع المصمم بشكل عرضي المسقوف بأسقف جمالونية خشبية تسير عقوده موازية لجدار القبلة يقطعه من المنتصف الرواق الأوسط أو ما يعرف باسم المجاز القاطع، ومجنبات ومؤخر الجامع التي تتألف من رواق واحد.

لكن أهم مفردات التخطيط التي يتميز بها هذا الجامع دوناً عن باقي المساجد السورية الأخرى التي تتبع في تخطيطها طراز المساجد التقليدية هو الرواق الأوسط أو "المجاز القاطع" المسقوف بقبتين

متجاورتين خلف بعضهما البعض (شكل ٥) (لوحة ١٩) شيدتا بالطوب الآجر ترتكز كل قبة على مناطق انتقال من مثلثات كروية في الأركان ذات أرجل قصيرة ومنفرجة وكسي كل مثلث ببلاطات فسيفسائية مزججة بألوان شتى.

ومن بين التأثيرات المملوكية الوافدة على عمارة هذا الجامع هو المدخل الرئيسي الواقع بالجهة الغربية والمشيد بالأبلق المعقود بعقد نصف دائري تنتهي بطاقية مخوصة أو ضلوع بارزة، حيث يتميز هذا المدخل بارتفاعه الشاهق (لوحة ٢٠)، وكانت المداخل الشاهقة أبرز مميزات العمارة المملوكية في مصر والشام.

أما بالنسبة إلى موضع مئذنتي الجامع أعلى مدخلي المحوريين جامع الأمير عيسى بك (لوحة ١٩ - ٢٠) أحد أبرز التأثيرات الأيوبية التي ذاعت على كثير من العمائر في مدينة القاهرة وذلك في ضوء الأدلة المادية الأثارية الباقية حتى اليوم، ومن أبرزها مئذنة المدارس الصالحية عام (٦٣٩ – ٦٤١هـ / ١٢٤٠ – ١٢٤٣م) بشارع بين القصرين (المعز حالياً)، ثم توالى ظهور هذا النمط المعماري في عصر المماليك البحرية بمدينة القاهرة أيضاً، ومن أبرزها المئذنة أعلى المدخل الشمالي الغربي الرئيسي بجامع السلطان الظاهر بيبرس البندقداري عامي (٦٦٥ – ٦٦٧هـ / ١٢٦٦ – ١٢٦٨م) بحي الظاهر، والمئذنة أعلى المدخل الشمالي الغربي بخانقاه الأمير شيخو الناصري الساقي عام (٧٥٦هـ / ١٣٥٥م) بشارع الصليبة.

ومن بين أبرز التأثيرات المملوكية التي وجدت بجامع الأمير عيسى بك بمدينة سلجوق النقش الكتابي على عضادتي كتلة المدخل الغربية الرئيسية والتي تتضمن تاريخ الإنشاء في التاسع من شهر شوال عام (٧٧٦هـ / ١٣٧٥م)، كذلك يتضمن توقيع الصانع في نهاية النقش على عضادة المدخل اليسرى والوارد بصيغة : **"..... عمل المعلم علي بن المشيميش الدمشقي"**[٤٣] (لوحة ٢١).

حيث شاع استخدام الاشرطة الكتابية على عضادات المداخل المنشآت المشيدة في عصر المماليك البحرية والبرجية بمدينة القاهرة ومن تلك المنشآت على سبيل المثال زاوية زين الدين يوسف المعروف باسم جامع القادرية عام (٦٩٧هـ / ١٢٩٧م) بشارع القادرية (حي السيدة عائشة) وجامع الأمير آل ملك الجوكندار أعوام (٧١٩ – ٧٣٢هـ / ١٣١٩ – ١٣٣١م) بشارع أم الغلام، ومدخل المدرسة البقرية عام (٧٤٩هـ / ١٣٤٨م) بحارة العطوف نهاية شارع الجمالية خلف باب النصر.

كما ساهم الصانع **(المعلم علي بن المشيميش الدمشقي)** في تطوير الأقبية المروحية ذات الأرجل الطويلة التي يتوسطها قطب الأناضولية المنشأ بتأثير من الأقبية السلجوقية بإيران والأقبية الشامية، فلم يترك الأمر لصنّاع الإيرانيين أو الصنّاع الأرمن في تطويره، بل شارك المعمار الشامي في تطويره وإنتاجه بأشكال مختلفة وهو أمر يحسب له، وهو ما نجده في القبو المروحي ذو الأرجل الطويلة يتوسطه قطب مثمن الشكل بدركاة المدخل الغربي بالجامع (لوحة ٢٢)، ثم ما لبث أن انتشار هذا النوع من الأقبية الذي ساهم المعمار الشامي في تطويره بالأناضول في العديد من المنشآت المملوكية أهمها المدرسة الخاتونية عام (٧٧٥هـ / ١٣٧٣ – ١٣٧٤م) بمدينة طرابلس الشام ثم توالى ظهورها على العديد من المنشآت المملوكية بالقاهرة[٤٤].

والجدير بالذكر أن تخطيط جامع الأمير عيسى بك بمدينة سلجوق يعد حداً فاصلاً بين فنون العمارة التي سادت في عصر البگلربگي وفنون العمارة الجديدة في العصر العثماني، حيث تمكن العديد من المعماريون والمهندسون العثمانيون من النسج على منواله ودمجه في طراز عمرانياً ليكون عثمانيا بامتياز[٤٥].

٣- المعلم أبو بكر بن محمد بن المشيميش الدمشقي :

ساهم هذا الصانع في إثراء العمارة في العهد العثماني في آسيا الصغرى أو الأناضول، حيث شيد مبنيين يعدان من أهم وأبرز العمائر الباقية التي شيدت في أوائل العصر العثماني، ومن أبرز تلك المنشآت :

أ- مدرسة السلطان محمد الأول جلبى [٤٦] (لوحة 2٣) (شكل ٧) :

شيد السلطان محمد الأول "جلبي" (٨٠٥ – ٨٢٤هـ / ١٤٠٣ – ١٤٢١م)[٤٧] هذه المدرسة أعوام (٨١٧ - ٨٢٠هـ / ١٤١٤ - ١٤١٧م) بمدينة مرزيفون بولاية أماسيا، وأهم التأثيرات المملوكية الموجودة بهذه المدرسة هي تصميم المدخل بنظام الحجر المشهر[٤٨] وذلك باستخدام الأحجار باللونين الأحمر والأبيض بالتناوب وذلك بكتلة لمدخل الرئيسية للمدرسة (لوحة 2٣) وكذلك العقود الإيوانات والرواق المحيط بإيوانات المدرسة والمطل على صحن المدرسة الأوسط المكشوف (لوحة ٢٥).

وكتلة المدخل المرتفع مشيدة من الحجر معقودة بعقد مدبب يبرز بشكل كبير عن سمت الجدران ولها حجر غائر يكتنفها من الجانبي حنيتي محراب صغيرتين يتوسطها فتحة المدخل معقود بعقد هرمي شغل باطنه بحطات من المقرنصات المتصاعدة (لوحة ٢٤) بتأثير من كتل المداخل الموجودة على كثير من العمائر المشيدة في العصر المملوكي في مصر والشام، أبرزها المدخل الشمالي الغربي بجامع السلطان الظاهر بيبرس البندقداري عامي (٦٦٥ – ٦٦٧هـ / ١٣٦٥ – ١٣٦٧م)، وعند تأصيل تخطيط المدرسة نجد أنه مستمد من تخطيط مدرسة كمشتكين ببصرى الشام عام (٥٣١هـ / ١١٣٦م) (شكل ١٧)، ثم انتقل إلى لأناضول بمدرسة ياغي بسان في توقات عام (٥٤٦ – ٥٥٢هـ / ١١٥١ – ١١٥٧م) (شكل ١٨)، حيث استبدل الصحن المقبب بأخر مكشوف، ثم أصبح هذا التخطيط علماً على تخطيط المدارس في الأناضول.

والجدير بالذكر أن توقيع الصانع **(المعلم أبو بكر بن محمد حمزة بن المشيميش الدمشقي)** ورد أعلى مدخل المدرسة الرئيسي بداخل حشوة مستطيلة بخط الثلث بأسلوب الحفر البارز بصيغة (لوحة ٢٦):

١- " بدأ بناء هذه المدرسة الميمونة ابو بكر بن محمد حمزة المشيميش الدمشقي رحمه الله في الدارين"

2- " امر ببناء هذه المدرسة الشريفة السلطان الاعظم سلطان محمد بن بايزيد خلد الله سلطانه في سنة سبع عشرة وثمانمائة " 3- " وعمرها الأمير امور بك بن علي دام عزه في سنة عشرين وثمانمائة "[٤٩]

ب- جامع الوزير بايزيد باشا[٥٠] (لوحة ٢٧) (شكل ٨) :

شيد هذا الجامع الوزير بايزيد باشا في شهر محرم عام (٨١٧هـ / ١٤١٤ – ١٤١٥م)، حيث ورد توقيع الصانع **(المعلم أبو بكر بن محمد حمزة المشيميش الدمشقي)** على مدخل الجامع الرئيسي بخط الثلث بأسلوب الحفر البارز بصيغة (شكل ٩) :

- عضادة المدخل اليمنى :

١- " عمل العبد الفقير "

٢- " المحتاج إلى "

٣- " رحمة الله تعالى "

٤- " المعلم ابي بكر بن "

- عضادة المدخل اليسرى :

١- " محمد المعروف "

٢- " بابن مشيميش "

٣- " الدمشقي رحم "

٤- " الله من يترحم عليه "[٥١]

ومن أبرز التأثيرات السورية الموجودة بجامع الوزير بايزيد باشا هي بناء كافة العقود الموجودة بالواجهة الرئيسية بنظام المشهر بالتناوب بين اللونين الأبيض والأحمر (لوحة ٢٧)، المثلثات الكروية ذات الأرجل القصيرة المنفرجة بالقبة التي تسقف المساحة الوسطى المربعة بالجامع (لوحة ٢٨)، وعند تأصيل مناطق الانتقال تلك نجد أنها وجدت بمناطق انتقال القبة التي تعلو وسط إيوان قبلة الجامع الصغير الملحق بقلعة مدينة حلب عام (٥٦٣هـ / ١١٦٧م)، وبمنقطى انتقال قبة مدفن تربة ابن المقدم

عام (قبل ٥٩٧هـ / ١٢٠٠م) بمدينة دمشق، وبمنطقة انتقال القبة التي تسقف دركاة مدخل خانقاه سلار نائب السلطنة وسنجر الجاولي عام (٧٠٣هـ / ١٣٠٣م) بشارع مراسينا بمدينة القاهرة [٥٢].

٤- أستاذ سنان الدين بن أحمد بن أبي بكر المشيميش المعلم (لوحة ٢٩) (شكل ١٠) :

تستمر إبداعات الصنّاع الدمشقيين في إنشاء عمائر سلاطين وكبار رجال الدولة في العهد العثماني في كافة مدن آسيا الصغرى أو الأناضول بوضع لمسات العمارة والهندسة التي تعلموها في موطنهم الأصلي ونقلوها إلى مستقرهم الجديد حيث وجدوا كافة أوجه الدعم والرعاية والتشجيع من رعاتهم الجدد.

حيث ورد توقيع الصانع **(أستاذ سنان الدين بن أحمد بن أبو بكر المشيميش المعلم)** أعلى مدخل الجامع الرئيسي المحلق بكلية الأمير قراجا بك عام (831هـ / ١٤٢٧ – ١٤٢٨م)[٥٣] بمدينة أنقرة وهو مقسم إلى أربعة إطارات مستطيلة وذلك على جانبي المدخل وأعلاه منقوشة بخط الثلث منفذة بأسلوب الحفر البارز ويختتم النقش بتاريخ إنشاء هذه الكلية المعمارية وذلك في سنة (٨٣١هـ / ١٤٢٧ – ١٤٢٨م) بصيغة : **"عمل هذه العمارة الشريفة" "المباركة استاذ سنان الدين ابن" "احمد ابن ابو بكر المشيميش المعلم" "سنة احدى وثلثين" وثمانمائة"[٥٤]** (لوحة ٣٠ – ٣١).

حيث اقتبس هذا الصانع أبرز مفردات العمارة السورية وهي منطقة انتقال القبة التي تسقف المساحة الوسطى المربعة المكونة من مثلثات كروية ذات أرجل قصيرة منفرجة، وهي تشبه منطقة انتقال قبة المساحة الوسطى التي تسقف جامع الوزير بايزيد باشا عام (٨١٧هـ / ١٤١٤ – ١٤١٥م) (لوحة ٣٢).

كذلك من بين مفردات العمارة السورية الموجودة بهذا الجامع هي القبة التي تسقف إيوان القبلة، حيث زخرف باطن القبة بضلوع بارزة أو أخاديد بارزة، وعند تأصيل هذا العنصر المعماري نجد أنه ظهر من قبل في باطن قبة حمام الصرخ ببادية الأردن عام (١٠٧ – ١١٢هـ \ ٧٢٥ – ٧٣٠م)[٥٥]، وقبة قصر الأخيضر حوالي عام (١٦١هـ \ ٧٧٧م)[٥٦].

*** الدراسة التحليلية :**

تعد ألقاب النسبة الواردة في أغلب توقيعات الصنّاع أو الحرفيين المسلمين الذي عملوا على إثراء النهضة العمرانية في منطقة آسيا الصغرى أو الأناضول دليلاً كبيراً على المكان الذي تدرب فيه الصانع أو الحرفي، هناك ويتضح ذلك من خلال أساليب المعمارية والفنية لكثير من العمائر التي قاموا بتشييدها وزخرفتها بكافة أنواع الزخارف سواء كانت نباتية أو هندسية كأحد أهم وأبرز الأدوات الأساسية لفهم تلك التقنيات الصناعية التي استخدمها الصنّاع والحرفيين، ويتضح ذلك من خلال الروابط والأساليب الفنية والمعمارية والتأثيرات الوثيقة الصلة بموطنهم الأصلي[٥٧].

كما ساهمت حركة تنقل وهجرة الصنّاع أو الحرفيين المحترفين من موطنهم الأصلي إلى مكان أخر بحثاً عن لقمة العيش وفرصة عمل تضمن لهم حياة كريمة في نقل تلك الأساليب والتأثيرات المعمارية والفنية إلى مستقرهم الجديد، وهو ما نلاحظه على كثير من العمائر التي قام هؤلاء الصنّاع أو الحرفيين المدربين شيدوها في آسيا الصغرى أو الاناضول في أوائل القرن (٧هـ / ١٣م)[٥٨].

وكان من أوائل الصنّاع الدمشقيين المدربين وعلى درجة عالية من الحرفية الذين وفدوا على آسيا الصغرى أو الأناضول في أوائل القرن (٧هـ / ١٣م) قادماً من موطنه الأصلي مدينة دمشق حاملاً معه ما تعلمه هناك من تقنيات وأساليب معمارية وفنية للعمل ببلاط سلاطين سلاجقة الروم في عاصمتهم مدينة قونية هو الصانع **(محمد بن خولان الدمشقي)** الذي أسند له السلطان عز الدين كيكاوس الأول (٦٠٨ – ٦١٦هـ / ١٢١١ – ١٢١٩م) ومن بعده شقيقه السلطان علاء الدين كيقباد الأول (٦١٦ – ٦٣٤هـ / ١٢١٩ – ١٢٣٦م) عمارة جامع القلعة المعروف حالياً بجامع السلطان علاء الدين كيقباد الأول بمدينة قونية.

ومن أبرز التأثيرات السورية التي ظهرت على عمائر الأناضول التي ترجع إلى قبل الإسلام القبة الهرمية الخارجية المثمنة الشكل والمشيدة من الحجر بخان السلطان والمؤرخة في شهر رجب عام

(٦٢٦هـ / ١٢٢٩م) (لوحة ١٠) والتي طورها هذا الصانع عن تلك التي عرفت من قبل في مدافن مدينة البارة (شكل ٣).

كما أن الواجهة الرئيسية الواقعة بالجهة الشمالية في جامع القلعة بمدينة قونية استخدام فيها أغلب التقنيات والأساليب المعمارية والفنية السورية والمصرية معاً والتي سادت في العصر الفاطمي والزنكي والأيوبي أبرزها العقد ذو الأقواس المتداخلة أو المتشابكة (لوحة ٣)، والعقد ذو الوسائد المتلاصقة الموجودة على عقد مدخل تربة السلطان عز الدين كيكاوس الأول بصحن الجامع المكشوف (لوحة ٥) والذي عرف من قبل في العهد الفاطمي وذلك في ضوء الأدلة الأثرية المادية الباقية إلى اليوم الموجودة على الدخلات الغير نافذة على جانبي باب الفتوح عام (٤٨٠هـ / ١٠٨٧م) بمدينة القاهرة (لوحة ٦) ومدخل جامع الظاهر بيبرس بالقاهرة (لوحة ٧)، حيث كانت مصر وبلاد الشام من أكثر البلاد الإسلامية تبادلاً للتأثيرات المعمارية والفنية[٥٩].

فضلاً عن الأساليب والتقنيات المعمارية والفنية المتمثلة في البناء بالأحجار بالتناوب بين اللونين الأبيض والأسود المعروف بالأبلق (لوحة ١)، والعقد المدبب ذو الحليات الدالية (الزجزاجية) بالدخلة غير النافذة والموجود بداخلها النقش التأسيسي الأول الذي يشير إلى عمارة الجامع عام (٦١٦هـ / ١٢١٩ – ١٢٢٠م)[٦٠]، وكذلك العقد المدائني بالدخلة الغير نافذة والموجود بداخلها النقش التأسيسي الثاني الذي تشير إلى عمارة الجامع عام (٦١٦هـ / ١٢١٩ – ١٢٢٠م)[٦١]، وأيضاً القوائم القصيرة تشبه الكوع (Elbow Brackets) أسفل عقد المدخل الموجود بمنتصف الواجهة الشمالية الرئيسية بالجامع (لوحة ٦ – ٧)،

كما أن مدخل خان السلطان المؤرخ في شهر رجب عام (٦٢٦هـ / ١٢٢٩م) المشيد من الحجر الشاهق الارتفاع والمعقود بعقد مدبب يتخلله عقد هرمي شغل باطنه بعدة حطات من المقرنصات (لوحة ١٠)، شيد وفق المدخل المشيدة في العهد الزنكي في كل من مدينتي دمشق وحلب فضلاً العناصر الزخرفية النباتية والهندسية والأبلق التي تزين البوابة، جلّها من تقنيات وأساليب البناء التي نقلها هذا الصانع معه إلى آسيا الصغرى أو الأناضول[٦٢].

وعلى الرغم من عدم وجود أي توقيع لأي صانع على مدرسة الأمير قراطاي بن عبد الله بمدينة قونية عام (٦٤٩هـ / ١٢٥١ – ١٢٥٢م)، إلا أن الواجهة الرئيسية لهذا المدرسة المشيدة من أحجار الأبلق (لوحة ١٨) تتشابه في كثير من التفاصيل مع واجهة جامع القلعة المعروف بجامع السلطان علاء الدين كيقباد الأول المجاورة لها بنفس المدينة (لوحة ١ - ٣)، مما أوقع بعض علماء الأثار الذي تصدوا لدراسة هذه المدرسة ما إن كان الصانع **(محمد بن خولان الدمشقي)** هو من قام بتشييد هذه المدرسة أم لا، الراجح أن هذا الصانع بالفعل من قام بتشييد هذه المدرسة وذلك لتشابه الكثير في التفاصيل والأساليب المعمارية والفنية فضلاً عن تقنيات البناء المشابه لهذه المدرسة والموجودة في الواجهة الرئيسية الشمالية بجامع القلعة[٦٣].

ومما ينبغي الإشارة إليه أن الصانع **(محمد بن خولان الدمشقي)** لم يقترن ضمن أي توقيع من توقيعاته على العمائر التي شيدها في الأناضول أي لقب وظيفي سواء كان على جامع القلعة المعروف بجامع السلطان علاء الدين كيقباد الاول بمدينة قونية (لوحة ٢)، أو خان السلطان عام (٦٢٦هـ / ١٢٢٩م) على طريق قونية – آق سراي ويرجع ذلك لعدة أسباب، ففي جامع القلعة اقترن اسم هذا الصانع باسم أحد الأمراء العسكريين الذين قاموا بمهمة الإشراف العام على عمارة جامع القلعة وهو الأمير إياز الأتابكي وعلى ذلك لم يرد اي لقب وظيفي لهذا الصانع ضمن توقيعه الذي تركه على هذا الجامع.

كما أن خان السلطان لم يرد به أي لقب وظيفي لهذا الصانع ضمن توقيع الموجودة على بوابة الخان ولعل ذلك راجع إلى أن السلطان علاء الدين كيقباد الأول كان يتقن فن الهندسة والترسيم[٦٤]، لذلك فضل الصانع عدم ذكر أي لقب وظيفي خاص به ظناً منه بأن هذا الأمر يعد من سوء الادب تجاه سيده أو مولاه السلطان واكتفى بذكر لفظة **(عمل)** فقط في توقيع الوارد سواء على الجامع أو الخان.

حدث هذا الأمر من قبل ولكن من الصانع **(أبو علي بن أبي الرخا بن الكتاني الحلبي)** الذي شيد وأشرف مع الصانع **(حسان بن يعقوب)** على كافة الأمور الفنية المتعلقة بإعادة إعمار قلعة مدينة سينوب عام (٦١٢هـ / ١٢١٥م)[٦٥]، أما من أشرف علي كافة الأمور القانونية وهو الأمير سنان الدين طغرل امير داد حق، وكذلك عندما قام أيضا الصانع **(أبو علي بن أبي الرخا بن الكتاني الحلبي)** الذي ينسب إلى مدينة حلب بإنشاء برج كيزل في غرة شهر ربيع الأخر عام (٦٢٣هـ / ١٢٢٦م) ضمن أسوار وقلعة مدينة العلائية او ألانيا[٦٦]، ففي الحالة الأولى اكتفى الصانع بذكر لفظة **(من عمل)** ضمن توقيعه على قلعة سينوب، وفي الحالة الثانية اكتفى هذا الصانع بذكر لفظة **(عمل)**، مما يرجح أن كل من الصانع **(محمد بن خولان الدمشقي)** والصانع **(أبو علي بن أبي الرخا الكتاني الحلبي)** معلمين أفذاذ تعذر عليهما ذكر لقبهما الوظيفي ضمن توقيعاتهما الواردة على العمائر الباقية في آسيا الصغرى أو الأناضول، لإشراف الأمراء العسكريين من ذو الطبقة الأرستقراطية ببلاط سلاطين سلاجقة الروم على أمور البناء والإنشاء، وتأدباً منهما تجاه السلطان عز الدين كيكاوس الأول والسلطان علاء الدين كيقباد الأول اللذين كانا على دراية كبيرة بعلم الهندسة والترسيم.

كما ينبغي الإشارة إلى رأي العالم سكوت ريدفورد مفاده أن قلعة وأبراج وأسوار ثغر سينوب لا يوجد شيء مميز سواء كانت عناصر معمارية أو زخرفية فنية ينسب إلى مدينة حلب موطن الصانع **(أبو علي بن أبي الرخا الكتاني الحلبي)**[٦٧]، والحق أننا لا يمكننا أن نغفل عن الخبرات الحرفية الكبيرة التي يمتلكها هذا الصانع خصوصاً وأن بلاد الشام وعلى وجه التحديد مدينتي حلب ودمشق كانت مسرحاً هاماً للحملات الصليبية هناك، حيث نشط هناك مجال العمارة العسكرية في إنشاء القلاع الحربية والأبراج والترسانات العسكرية خصوصاً وان هذا الصانع تخصص في مجال الهندسة العسكرية البحرية، فضلاً عن ان قلعة سينوب وما أحدثه السلطان عز الدين كيكاوس (٦٠٨ – ٦١٦هـ / ١٢١١ – ١٢١٩م) من دمار لقلعة وأسوار مدينة سينوب إثر الحصار الذي ضربه على المدينة، ونظراً لموقع المدينة الاستراتيجي على ساحل البحر الأسود، فكان لازماً على السلطان أن تكون عملية إعادة إعمار القلعة على وجه السرعة لتحصينها خصوصاً خشية من هجمات مملكة طرابزون المسيحية المجاورة لمدينة سينوب، وكذلك تأمين طرق التجارة البحرية بينها وبين الممالك الأخرى.

ثم نأتي إلى صانع أخر وهو **(المعلم علي بن المشيميش الدمشقي)** الذي قام بتشييد جامع الأمير عيسى بك بمدينة سلجوق بولاية إزمير في التاسع من شهر شوال عام (٧٧٦هـ / ١٣٧٥م) وفقاً لتقنيات والأساليب المعمارية والفنية التي سادت في العهد المملوكي في كل من مصر وبلاد الشام، أبرزها تخطيط الجامع (شكل ٥) المشابه لتخطيط الجامع الاموي بمدينة دمشق (شكل ٦)، واستخدام أحجار الأبلق بالمدخل الغربي المرتفع (لوحة ٢٠)، والشريط الكتابي على عضادتي المدخل (لوحة ٢٠)، والقبو المروحي ذو القطب المثمن الموجود بالمدخل الجهة الغربية بالجامع (لوحة ٢١)، والمئذنة التي تعلو مدخلي الجامع (لوحة ١٩ - ٢٠)، والأسقف الجمالونية الخشبية (لوحة ١٩)، والرواق الأوسط (شكل ٥) (لوحة ١٩).

حيث نتبين من ذلك أن الصانع **(المعلم علي بن المشيميش الدمشقي)** كان أحد الصنّاع المهاجرين الذي وفدوا على الاناضول في أواخر القرن (٨هـ / ١٤م) إلى الأناضول في عهد إمارة بنو آيدين التركمانية حاملاً معه التقنيات والأساليب المعمارية والفنية والزخرفية السورية بوجه عام والمملوكية بوجه خاص التي سادت في كل من مصر وبلاد الشام إلى مستقره الجديد في آسيا الصغرى أو الأناضول، شأنه في ذلك شأن الصانع **(محمد بن خولان الدمشقي)** الذي وفد إلى الأناضول قادماً من مدينة دمشق موطنه الأصلي في عهد سلاجقة الروم في أوائل القرن (٧هـ / ١٣م)، حاملاً معه التقنيات والأساليب والتأثيرات المعمارية السورية بوجه عام والزنكية والأيوبية بوجه خاص.

ولم يكتفِ هذا الصانع بما حمله معه من تقنيات وأساليب معمارية وفنية سورية سادت في العهد المملوكي في كل من مصر وبلاد الشام فقط، بل عمل على تطويرها لتخرج أشكالاً جديدة لتمثل بذلك نواة جديدة ونقلة نوعية كبيرة في تطور العمارة الإسلامية بصفة عامة والعمارة في العهد العثماني بصفة خاصة[٦٨]، ومن أبرز تلك المفردات المعمارية القبتين المتجاورتين خلف بعضهما البعض

اللتين تسقفان الرواق الأوسط بجامع الأمير عيسى بك، والتي تطورت فيما بعد في جامع الأمير جلبي إسحاق بك بن صاروخان والتي شيدت أعوام (٧٦٨ – ٧٨٠هـ / ١٣٦٧ – ١٣٧٠م) بمدينة مانيسا الملحق ضمن كليته المعمارية[٦٩] (شكل ١١) والذي يتألف من صحن أوسط تحيط به مقدم ومؤخر ومجنبتين.

حيث نلاحظ في تخطيط المقدم الذي يعلو محرابه قبة كبيرة يصل قطرها إلى ٢٤ متر ترتكز على مجموعة من الدعامات الحجرية الكبيرة، بينما سقفت باقي بوائك الجامع بأقبية متقاطعة، كما سقفت بوائك المجنبتين بأقبية متقاطعة أيضاً، ثم تلقف المعماري العثماني هذا التخطيط وقام بالنسج على منواله مع بعض التصرف حيث استبدلت الأقبية التي تسقف بوائك مقدم بقباب صغيرة تحيط بالقبة الكبيرة التي تعلو المحراب مع المحافظة على مقدم الجامع العريض، كذلك سقفت مجنبتي ومؤخر الجامع بقباب صغيرة أيضاً، وخير دليل على ذلك ما نجده في جامع أوج شرفلي (Üç Şerefeli) والذي شيد عام (٨٤١ – ٨٥١هـ / ١٤٣٨ – ١٤٤٧م) بمدينة إدرنة [٧٠] (شكل ١٢)، وعلى ذلك فإن أوقطاي آصلانابا لم يجانبه الصواب بقوله أن جامع أوج شرفلي خرج بالكامل عن إطار التطوير المعماري العثماني، وظهر فجأة كحدث فني غير متوقع.

كما أقر الباحث زكي سونماز بأن الصانع **(المعلم علي بن المشيميش الدمشقي)** كان لديه ثقافة معمارية كبيرة متجذرة من فهمه الجيد للهندسة المعمارية التركية والإسلامية، ويتضح من ذلك من خلال تخطيط الجامع الذي يشبه إلى حد كبير تخطيط الجامع الأموي بمدينة دمشق أعوام (٨٨ – ٩٦هـ / ٧٠٧ – ٧١٤م)، ثم استمر هذا التخطيط على نفس النسق وهو ما نلمحه في تخطيط الجامع العتيق بمدينة آمد بديار بكر (٤٨٤هـ / ١٠٩١ – ١٠٩٢م)[٧١] (شكل ١٣)، وبعض المساجد التي شيدت في العهد الأرتقي جنوب شرق الأناضول[٧٢]، لكن مجمل هذا الرأي لا يمكن قبوله دون الأخذ بالاعتبار الأساس الذي انطلق منه هذا الصانع ليصبح أحد أفذاذ فن العمارة والهندسة التي كان لها أكبر الأثر في تكوين شخصيته الفنية والمعمارية التي تعلمها وتدرب عليها في مسقط رأسه في سوريا التي تزخر بشتى أنواع الفنون في العهود القديمة واستمرت في العهود الإسلامية، حيث أن السلطان ملكشاه (٤٦٥ - ٤٨٥هـ / ١٠٧٢ - ١٠٩٢م)[٧٣] قام بإعمار الجامع العتيق بمدينة آمد بديار بكر على نسق الجامع الأموي بمدينة دمشق ومتأثراً به.

وعلى ذلك يمكننا أن نرجح بن الصانع **(الحاج آمت بن عثمان)** الذي أسند إليه الأمير جلبي إسحاق بك بن صاروخان إنشاء الجامع المحلق بكليته المعمارية بمدينة مانيسا وأعوام (٧٦٨ – ٧٨٠هـ / ١٣٦٧ – ١٣٧٠م)، صانع من أصل مصري أو سوري هاجر إلى آسيا الصغرى أو الأناضول في أواخر القرن (٨هـ / ١٤م) للعمل لدى إمارة بنو صاروخان التركمانية وحاملاً معه التقنيات والأساليب والتأثيرات المعمارية والفنية المملوكية التي سادت في مدينة القاهرة تحديداً والتي نلمحها في تخطيط جامع السلطان الناصر محمد بن قلاوون عامي (٧٣٥هـ / ١٣٣٥م) بالقلعة (شكل ١٤)، وجامع الأمير ألطنبغا المارداني عامي (٧٣٩ – ٧٤٠هـ / ١٣٣٩ – ١٣٤٠م) بالتبانة (شكل ١٥)، وجامع الامير آق سنقر المعروف بالجامع الازرق عامي (٧٤٧ – ٧٤٨هـ / ١٣٤٦ – ١٣٤٧م) بباب الوزير (شكل ١٦).

أما بالنسبة إلى الصانع **(أبو بكر بن محمد حمزة بن المشيميش الدمشقي)** الذي شيد مدرسة السلطان محمد الأول "جلبي" بمدينة مرزيفون أعوام (٨١٧ - ٨٢٠هـ / ١٤١٤ - ١٤١٧م) وجامع الوزير بايزيد باشا المؤرخ في شهر محرم عام (٨١٧هـ / ١٤١٤ – ١٤١٥م) بمدينة أماسيا، نلاحظ أن التأثيرات والتقنيات المعمارية والفنية التي سادت في العصر المملوكي في مصر والشام بدأت تقل تدريجياً، وبات الاستعانة بأساليب وتقنيات العمارة والفنون الموجودة في آسيا الصغرى أو الأناضول في العهود السابق حاضرة وبقوة مثل تخطيط مدرسة السلطان محمد الأول "جلبي بمدينة مرزيفون أعوام (٨١٧ - ٨٢٠هـ / ١٤١٤ - ١٤١٧م) (شكل ٨) الذي نشأ سوريةً ثم أصبح علّماً على تخطيط مدارس الأناضول منذ العصر السلجوقي حتى العصر العثماني، وجامع الوزير بايزيد باشا عام (٨١٧هـ / ١٤١٤ – ١٤١٥م) (شكل ٩)، فضلاً عن استخدام مفردات معمارية أناضولية بحتة مثل

مناطق الانتقال ذات المثلثات المنشورية التركية والعقد الهرمي الذي يعلو مداخل المنشآت التي شيدها هذا الصانع (لوحة ٢٤ – ٢٨ - ٣٢).

وعلى ذلك يمكن القول بأن الصانع **(المعلم أبو بكر بن محمد حمزة بن المشيميش الدمشقي)** كان من الجيل الثاني من أبناء المهاجرين الدمشقيين الذين هاجروا من موطنهم الأصلي مدينة دمشق بسوريا إلى مستقرهم الجديد في غرب آسيا الصغرى أو الأناضول، حيث تربى هناك وتلقى علوم الهندسة والعمارة على يد أستاذة ومعلمين أفذاذ أوائل القرن (٩هـ / ١٥م) معتمدين على ما خلفته الأناضول أو آسيا الصغرى من تراث حضاري متنوعة بضرب بجذوره عمق الأرض، وكان من بين هؤلاء المدربين الذين تدرب على يدهم جده الصانع **(المعلم علي بن المشيميش الدمشقي)** الذي هاجر إلى آسيا الصغرى أو الأناضول في أواخر القرن (٨هـ / ١٤م)، الذي أرسى في ذهن حفيده تراث وأثار الحضارة السورية، فنشأ الحفيد مستعيناً بكافة المفردات العناصر المعمارية والفنية التي ينتمي لها بمسقط رأسه مع المفردات والعناصر المعمارية والفنية الأخرى التي تعلمها في آسيا الصغرى أو الأناضول، ليساهم في خلق طراز معماري جديد في العهد العثماني دمج فيه ما تعلمه في مستقره الجديد بالأناضول مع ما تعلمه على يد جده **(المعلم علي بن المشيميش الدمشقي)** من مفردات وتأثيرات معمارية وفنية سورية، حتى وصل إلى أعلى المراتب الحرفية بين أبناء طائفته وحاز على لقب **(المعلم)** مثل جده.

ثم تجذرت التقنيات والأساليب المعمارية والفنية في آسيا الصغرى وأضحت سمة مميزة كونت شخصية الصانع **(أستاذ سنان الدين بن أحمد بن أبي بكر المشيميش المعلم)** الذي شيد كلية الأمير قراجا بك عام (٨٣١هـ / ١٤٢٧ – ١٤٢٨م) بمدينة أنقرة (شكل ٩)، جاء تخطيط الجامع الملحق بالكلية على طراز تخطيط المساجد الإيواني أو هيئة حرف (T) المقلوب، أما تخطيط التربة جاء مثمن الشكل (شكل ١٠) وذلك طبقاً لمعظم التربة التي شيدت في العديد من المدن بآسيا الصغرى أو الأناضول من قبل، فضلاً عن استخدام مناطق انتقال من مثلثات منشورية تركية (لوحة ٣٢)، وقاعد مئذنة الجامع التي كسيت بمجموعة من قطع الفسيفساء المزججة (لوحة ٢٩)، حيث استخدمت هذه الطريقة الفنية في تزين قواعد المآذن في عهد سلاطين سلاجقة الروم وعلى وجه التحديد في عصر السلطان عز الدين كيكاوس الأول (٦٠٨ – ٦١٦هـ / ١٢١١ – ١٢١٩م) والسلطان علاء الدين كيقباد الأول (٦١٦ – ٦٣٤هـ / ١٢١٩ – ١٢٣٦م).

وجاء ذلك نتيجة دعم وتشجيع كل من السلطان محمد الأول "جلبي" (٨٠٥ – ٨٢٤هـ / ١٤٠٣ – ١٤٢١م) ومن بعده السلطان مراد الثاني (٨٢٤ – ٨٤٨هـ / ١٤٢١ – ١٤٤٤م) (٨٥٠ – ٨٥٥هـ / ١٤٤٦ – ١٤٥١م)[٧٤] لكافة الصنّاع من مختلف الأصقاع والعمل على إثراء النهضة المعمارية والفنية في كافة المدن الخاضعة لهم في آسيا الصغرى والأناضول، فعملوا على استقدام صنّاع عدة من مختلف الأصقاع للمشاركة في النهضة العمرانية هناك وكان من أبرزهم الصنّاع الإيرانيين[٧٥]، وذلك عقب هزيمة معركة أنقره داغ عام (٨٠٣هـ / ١٤٠٠م).

نتائج الدراسة :

- أثبت الدراسة أن الصانع **(محمد بن خولان الدمشقي)** كان من أوائل الصنّاع المهاجرين من مدينة دمشق إلى آسيا الصغرى أو الأناضول في أواخر القرن (٦هـ / ١٢م) أوائل القرن (٧هـ / ١٣م) وذلك في ضوء توقيعات الصنّاع الدمشقيين على العمائر الباقية في آسيا الصغرى أو الأناضول، والعمل لدى سلاطين سلاجقة الروم وعاصمتهم مدينة قونية بدعم وتشجيع كبير منهم حاملاً معه التقنيات والأساليب المعمارية والفنية السورية التي ظهرت من قبل على أغلب العمائر الباقية في بلاد الشام ومصر في العهد الفاطمي و الزنكي ثم الأيوبي ونقلها إلى العمائر التي شيدها في عاصمة سلاجقة الروم مدينة قونية.
- نستخلص من هذه الدراسة أن الصانع **(المعلم علي بن المشيميش الدمشقي)** من الصنّاع المهاجرين من مدينة دمشق في أواخر القرن (٨هـ / ١٤م) إلى الأناضول أو آسيا الصغرى في عهد إمارة بنو آيدين التركمانية، حاملاً معه أغلب التأثيرات والأساليب والتقنيات المعمارية والفنية التي سادت على أغلب العمائر المشيدة في العصر المملوكي في مصر والشام ونقلها إلى آسيا الصغرى أو الأناضول والتي كانت حلقة وصل لا تنقطع عراها بين العمارة المملوكية والسلجوقية في الأناضول وبين العمارة العثمانية.
- من خلال تخطيط الجامع العتيق بمدينة مانيسا الذي شيده الأمير إسحاق بك بن صاروخان أعوام (٧٦٨ – ٧٨٠هـ / ١٣٦٧ – ١٣٧٠م) والذي شيد على نفس نسق الجوامع المملوكية بمدينة القاهرة، أثبت الدراسة أن الصانع **(الحاج آمت بن عثمان)** الذي شيد الجامع العتيق بمدينة مانيسا ينحدر من أصول مصرية أو سورية، هاجر من إحداهما للعمل لدى أمراء بنو صاروخان التركمان في غرب آسيا الصغرى.
- يعد الصانع **(المعلم أبو بكر بن محمد حمزة بن المشيميش الدمشقي)** من الجيل الثاني من المهاجرين الدمشقيين الذين تلقوا تعليمهم وتدريبهم في فن العمارة والهندسة على يد أحد أجداده وهو الصانع **(المعلم علي بن المشيميش الدمشقي)** فضلاً عن صنّاع محليين وصنّاع وافدوا إلى آسيا الصغرى أو الأناضول منذ القرن (٦هـ / ١٢م) حتى أواخر القرن (٧هـ / ١٣م) وأوائل القرن (٨هـ / ١٤م)، وهو ما نلاحظه في تنوع المفردات والعناصر المعمارية والفنية التي سادت من قبل على عمائر سلاجقة الروم، فضلاً عن المؤثرات السورية التي تدرب عليها من جده.
- أصبحت الأساليب والتقنيات المعمارية والفنية الأناضولية مكوناً أساسياً في شخصية الصانع **(أستاذ سنان الدين بن أحمد بن أبي بكر المشيميش المعلم)** الذي تلقى تدريبه وتعليمه في فن العمارة والهندسة من والده **(المعلم أبي بكر بن محمد حمزة بن المشيميش الدمشقي)** الذي غلب على أسلوبه المعماري التقنيات والأساليب الأناضولية عن الأساليب السورية مسقط رأسه، فضلاً عن توجه كل من السلطان محمد الأول "جلبي" (٨٠٥ – ٨٢٤هـ / ١٤٠٣ – ١٤٢١م) ومن بعده السلطان مراد الثاني (٨٢٤ – ٨٤٨هـ / ١٤٢١ – ١٤٤٤م) (٨٥٠ – ٨٥٥هـ / ١٤٤٦ – ١٤٥١م) في الاستعانة بالأساليب والتقنيات الإيرانية في القرنين (٨ – ٩هـ / ١٤ – ١٥م) عقب هزيمة أنقرة داغ عام (٨٠٣هـ / ١٤٠٠م) في محاولة منهما التنافس مع التيموريين في جميع النواحي ومنها الناحية الفنية والمعمارية والثقافية آنذاك.

أولاً : الأشكال :

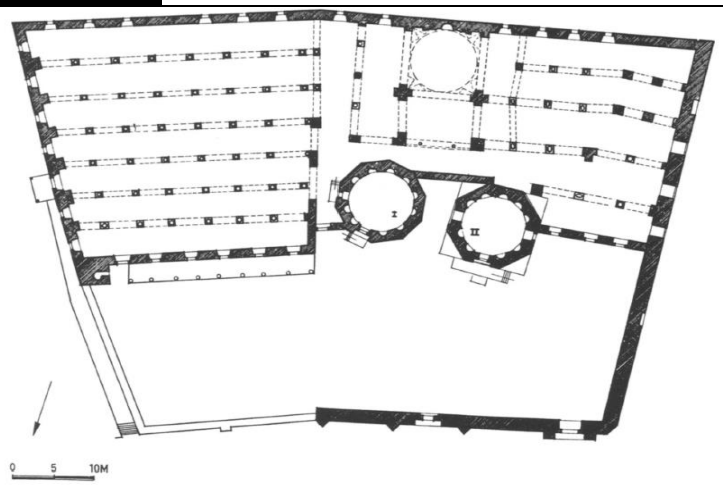

(شكل ١) مسقط أفقي لجامع القلعة المعروف بجامع السلطان علاء الدين كيقباد الأول بمدينة قونية (عن : Scott Redford)

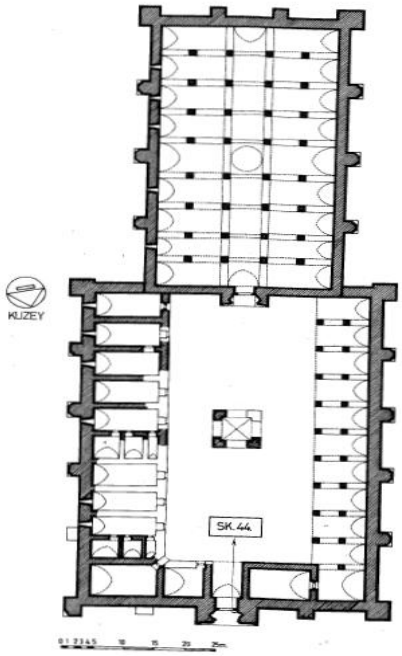

(شكل ٢) مسقط أفقي لخان السلطان على طريق قونية – آق سراي (عن: Zeki Sönmaz)

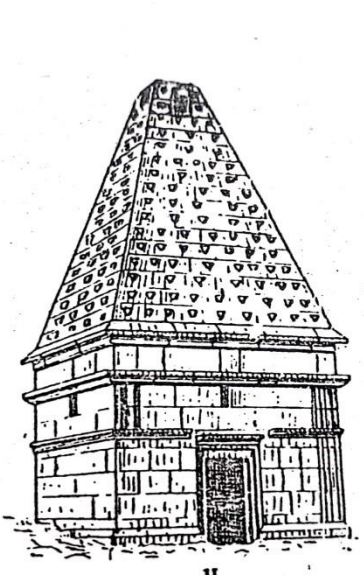

(شكل ٣) قطاع عرض لإحدى مدافن مدينة البارة في سوريا (عن : دي فوكويه)

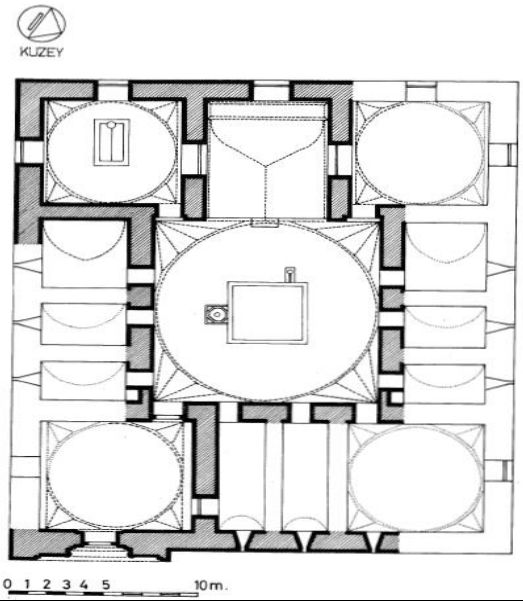

(شكل ٤) مسقط أفقي لمدرسة الامير قراطاي بن عبد الله بمدينة قونية (عن : Zeki Sönmaz)

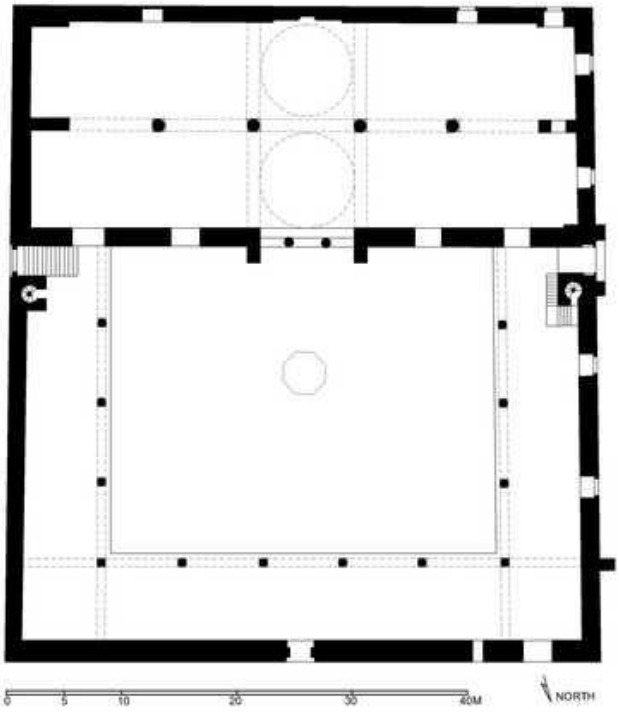

(شكل ٥) مسقط أفقي لجامع الامير عيسى بك بمدينة آيدين (عن : ميشيل ماينكه)

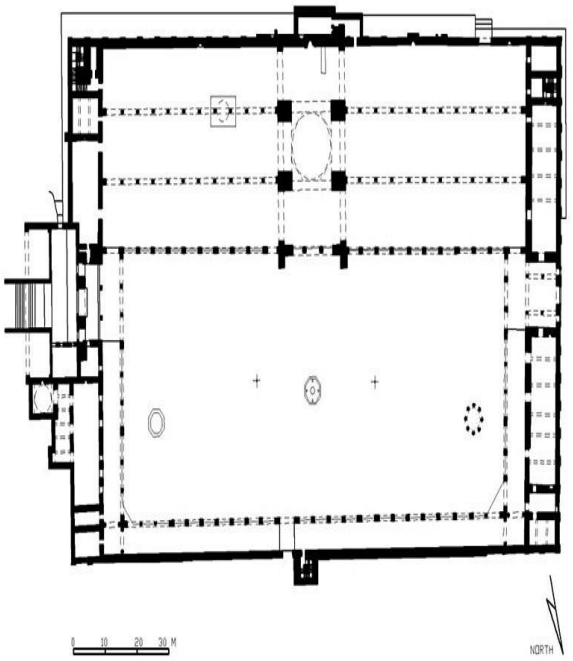

(شكل ٦) مسقط أفقي للجامع الأموي بمدينة دمشق (عن : كريزويل)

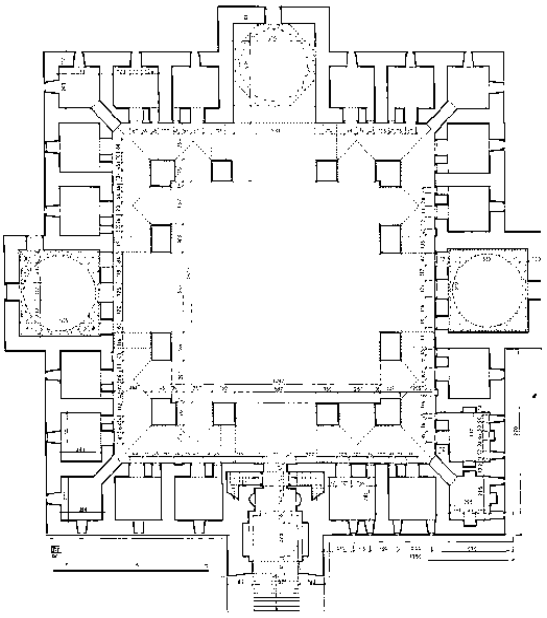

(شكل ٧) مسقط أفقي لمدرسة السلطان محمد الأول "جلبي" بمدينة مرزيفون (عن : Ekrem Hakkı Ayverdi)

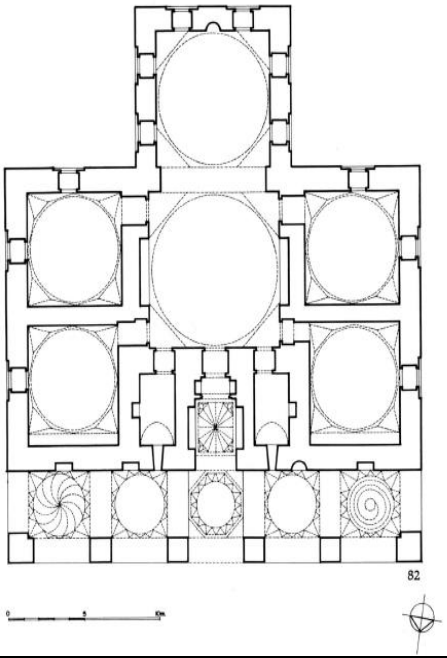

(شكل ٨) مسقط أفقي لجامع الوزير بايزيد باشا بمدينة أماسيا (عن : Aptüllah Kuran)

(شكل ٩) توقيع (**المعلم أبي بكر محمد المعروف بابن المشيميش الدمشقي**) على جامع الوزير بايزيد باشا بمدينة أماسيا (عن : Ali Yardım)

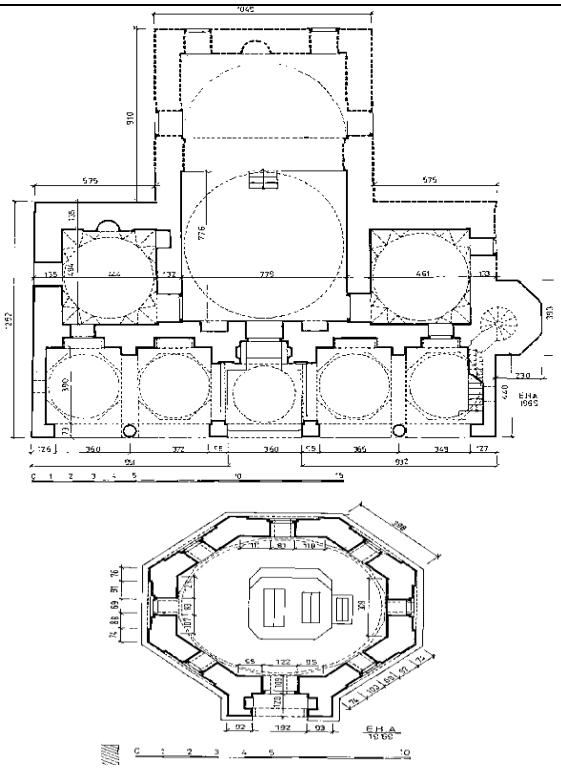

(شكل ١٠) مسقط أفقي لكلية الأمير قراجا بك بمدينة أنقرة (عن : Ekrem Hakkı Ayverdi)

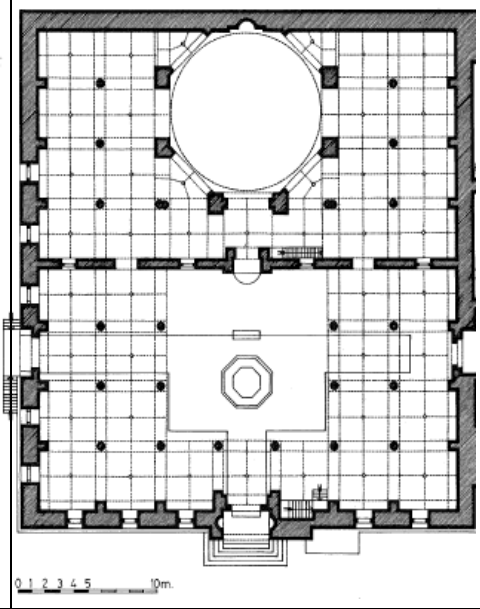

(شكل ١١) مسقط أفقي للجامع العتيق بمدينة مانيسا (عن : Zeki Sönmaz)

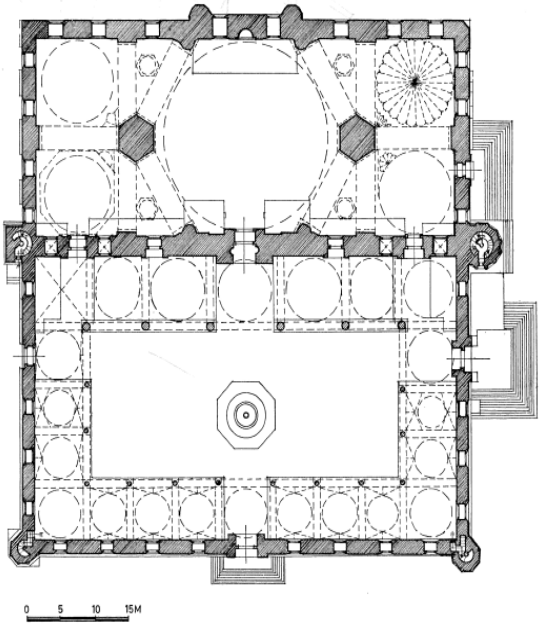

(شكل ١٢) مسقط أفقي لجامع أوج شرفلي بمدينة إدرنة (عن : أوقطاي آصلانابا)

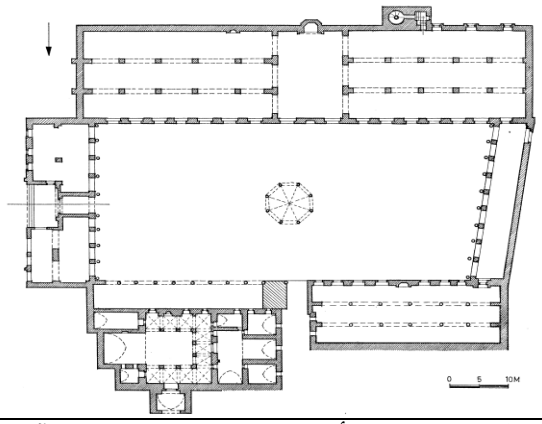

(شكل ١٣) مسقط أفقي للجامع العتيق بمدينة آمد بديار بكر (عن : أوقطاي آصلانابا)

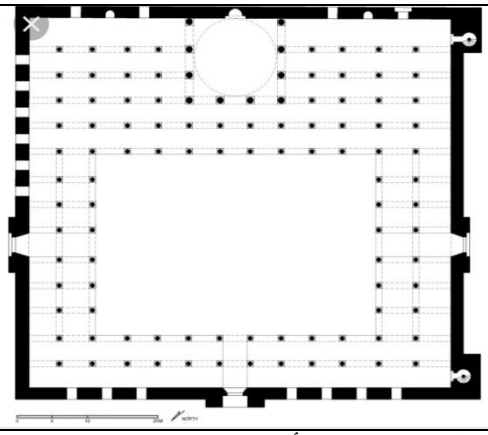

(شكل ١٤) مسقط أفقي لجامع السلطان الناصر محمد بن قلاوون بالقلعة (عن : ميشيل ماينكه)

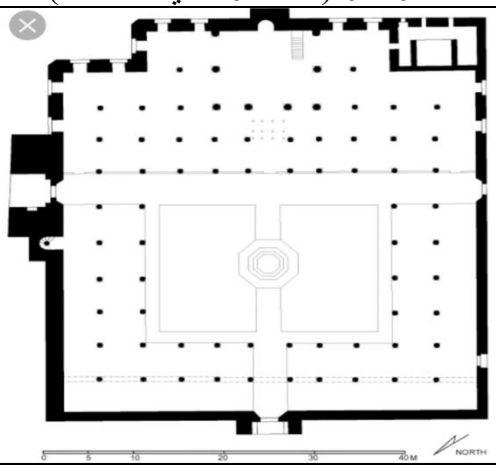

(شكل ١٥) مسقط أفقي لجامع الأمير ألطنبغا

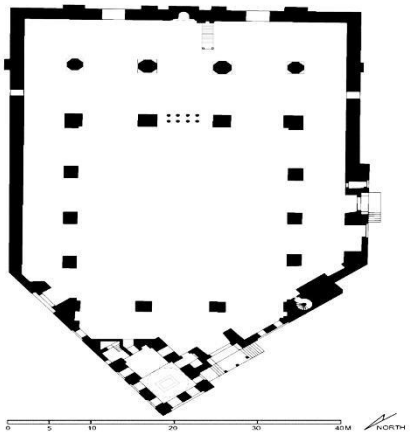

(شكل ١٦) مسقط أفقي لجامع الامير آق سنقر

المارداني بالتبانة (عن : ميشيل ماينكه)	بباب الوزير (عن : ميشيل ماينكه)
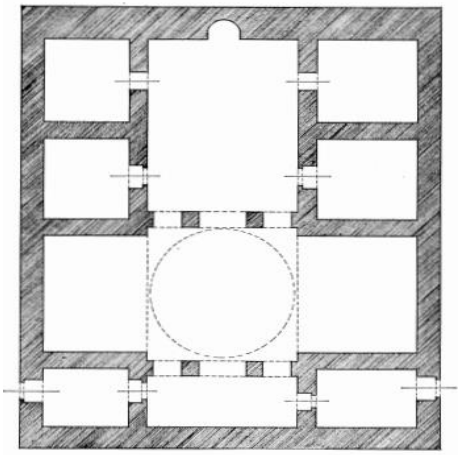	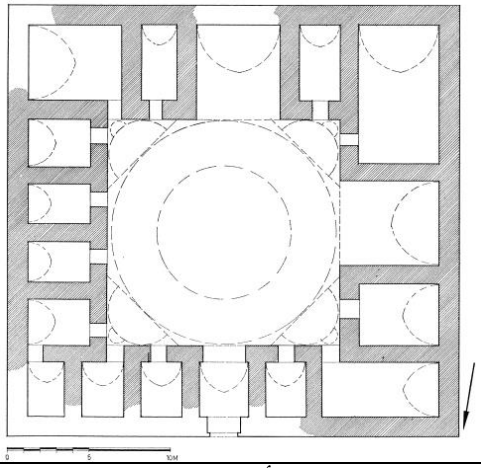
(شكل ١٧) مسقط أفقي لمدرسة كمشتكين ببصرى الشام (عن : أوقطاي آصلانابا)	(لوحة ١٨) مسقط أفقي لمدرسة ياغي بسان بمدينة توقات (عن : أوقطاي آصلانابا)

ثانيا : اللوحات

(لوحة ١) جامع القلعة المعروف بجامع السلطان علاء الدين كيقباد الأول بمدينة قونية (عن : Wikipedia)	(لوحة ٢) توقيع الصانع (محمد بن خولان الدمشقي بجامع القلعة (عن : Zeki Oral)

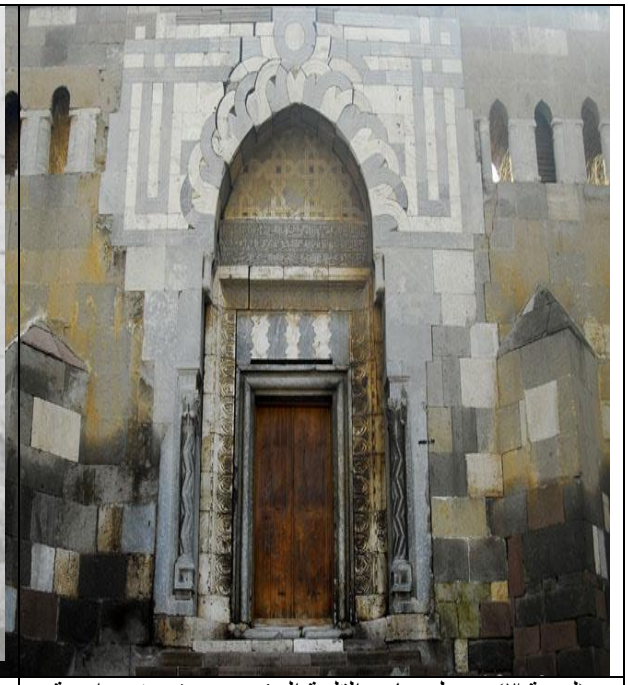

(لوحة ٣) مدخل جامع القلعة الرئيسي بمنتصف واجهة الشمالية (عن : Mustafa Cambaz)

(لوحة ٤) مدخل بوابة الأمير بدر الدين لؤلؤ بمدينة العمادية (عن : Richard McClary)

(لوحة 5) تربة السلطان عز الدين كيكاوس الأول بمنتصف صحن جامع القلعة (عن : Mustafa Cambaz)

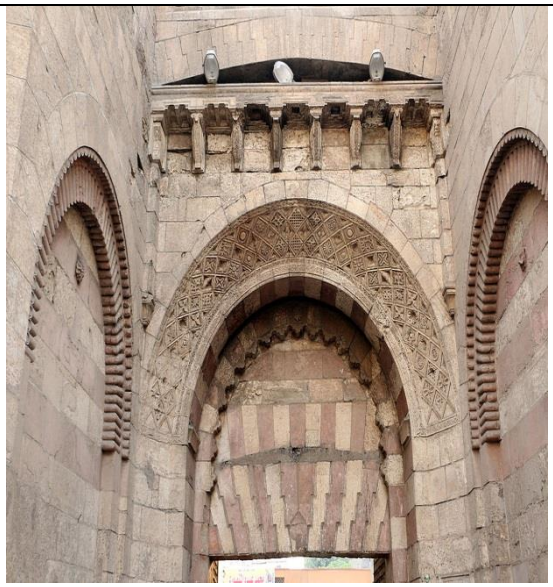

(لوحة ٦) دخلتي باب الفتوح المعقودتين بوسائد متلاصقة بالقاهرة (تصوير الباحث)

(لوحة ٧) مدخل جامع السلطان الظاهر بيبرس البندقداري الرئيسي بالقاهرة (تصوير الباحث)

(لوحة ٨) القوائم القصيرة التي تشبه الكوع بمدخل جامع القلعة الرئيسية (عن : Richard McClary)

(لوحة ٩) القوائم القصيرة التي تشبه الكوع بالجامع الأقصى بالقدس (عن : Richard McClary)

(لوحة ١٠) مدخل خان السلطان بطريق قونية آق سراي (عن : selcuklumirasi.com)

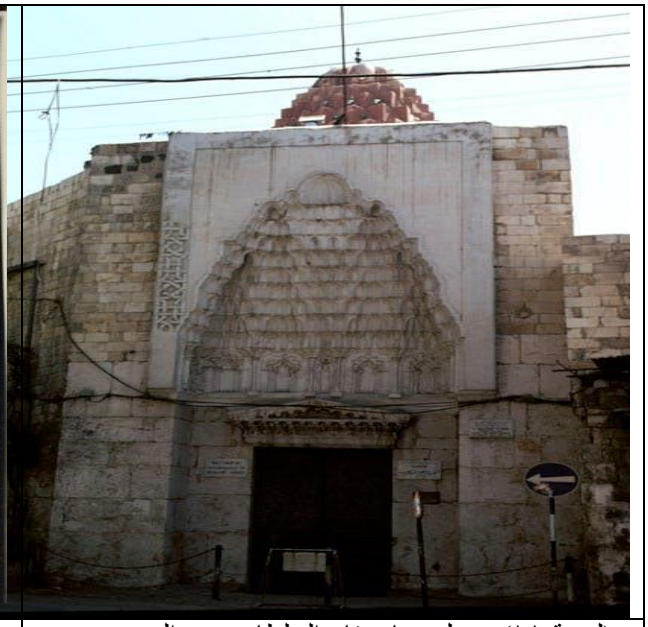

(لوحة ١١) مدخل بيمارستان السلطان نورد الدين محمود زنكي بدمشق (عن : archnet.org)

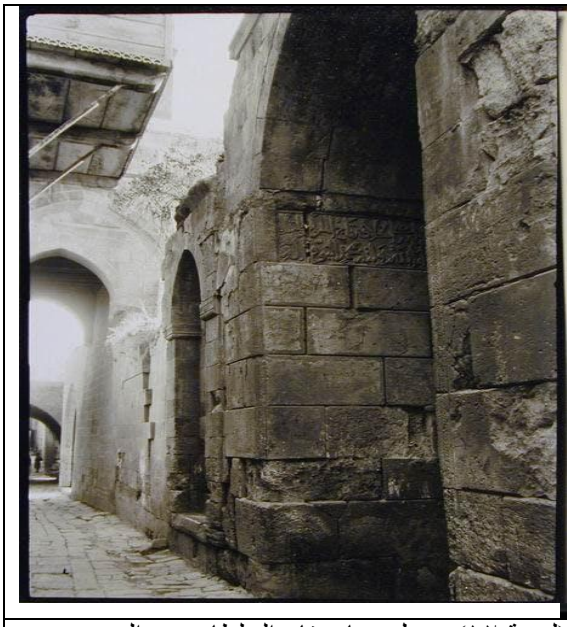

(لوحة ١٢) مدخل بيمارستان السلطان نور الدين محمود بحلب (عن : archnet.org)

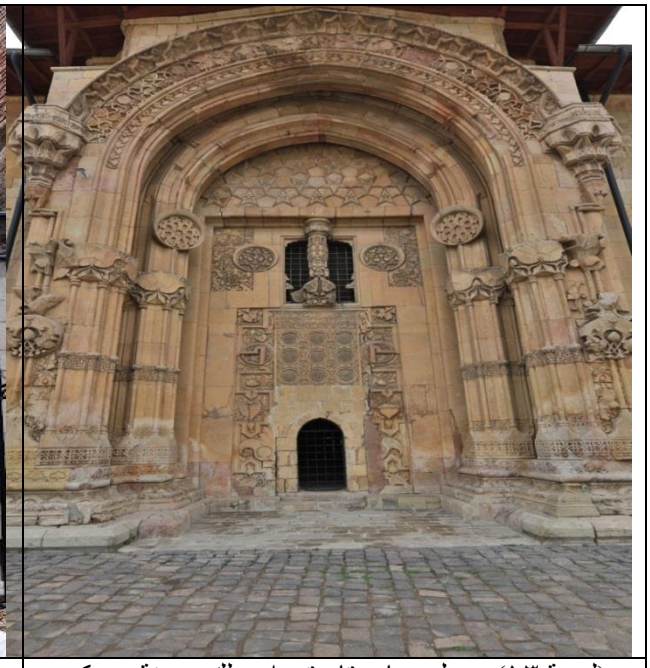

(لوحة ١٣) مدخل بيمارستان توران ملك بمدينة دوركي (عن : Flicker.com)

(لوحة ١٤) مدخل جامع أشرف أوغلو بمدينة بيشهر (عن : Flicker.com)

(لوحة ١٥) توقيع الصانع (محمد بن خولان الدمشقي) على خان السلطان (عن : Zeki Sönmaz)

(لوحة ١٦) القبة ومناطق الانتقال بالجزء المغطى بخان السلطان (عن :arcnet.org)

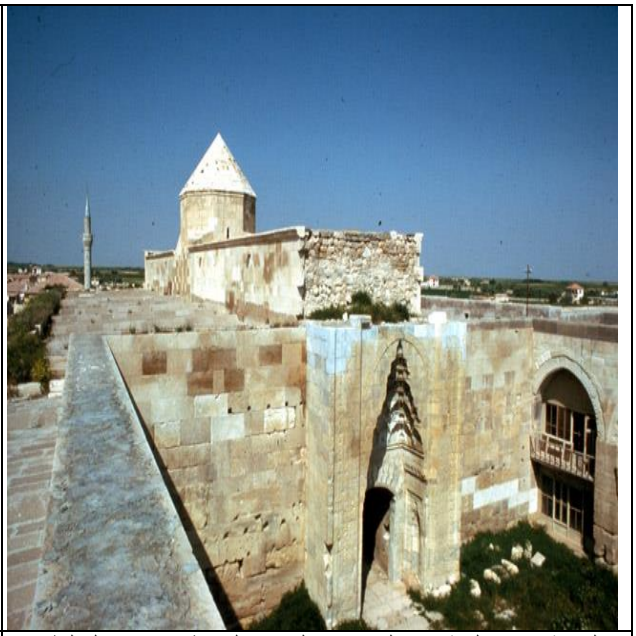

(لوحة ١٧) القبة من الخارج بالجزء المغطى بخان السلطان (عن : archnet.org)

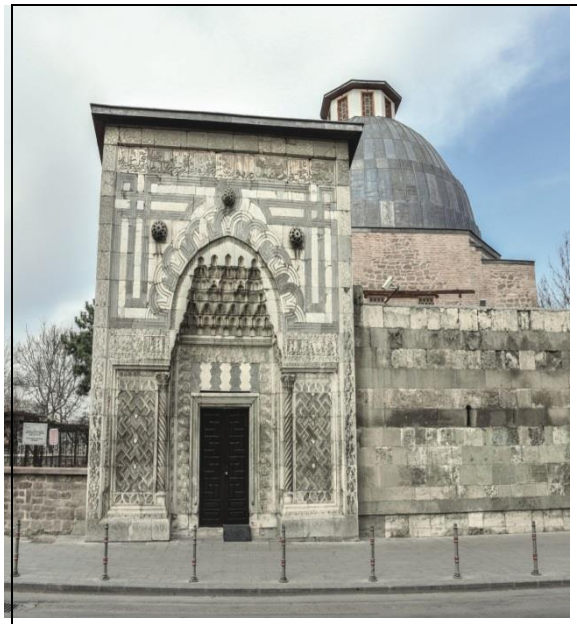

(لوحة ١٨) مدرسة الامير قراطاي بن عبد الله بمدينة قونية (عن : selcuklumirasi.com)

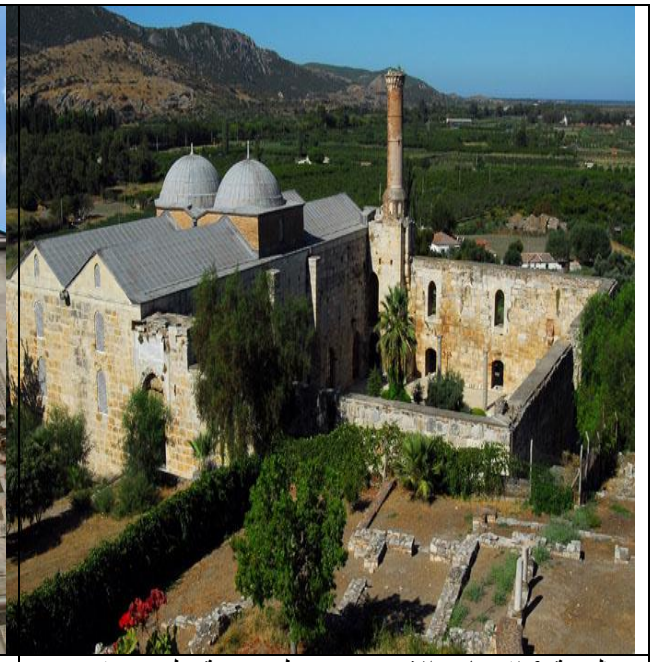

(لوحة ١٩) جامع الامير عيسى بك بمدينة سلجوق (عن : Mustafa Cambaz)

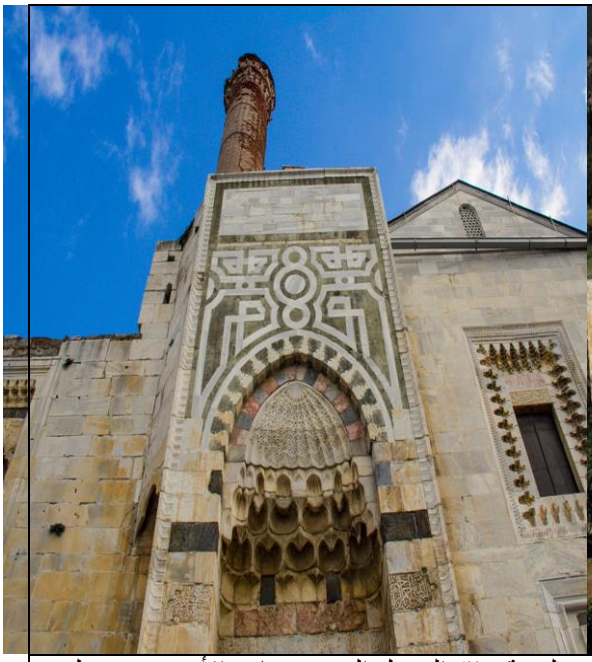

(لوحة ٢٠) المدخل الغربي بجامع الأمير عيسى بك (عن : Mustafa Cambaz)

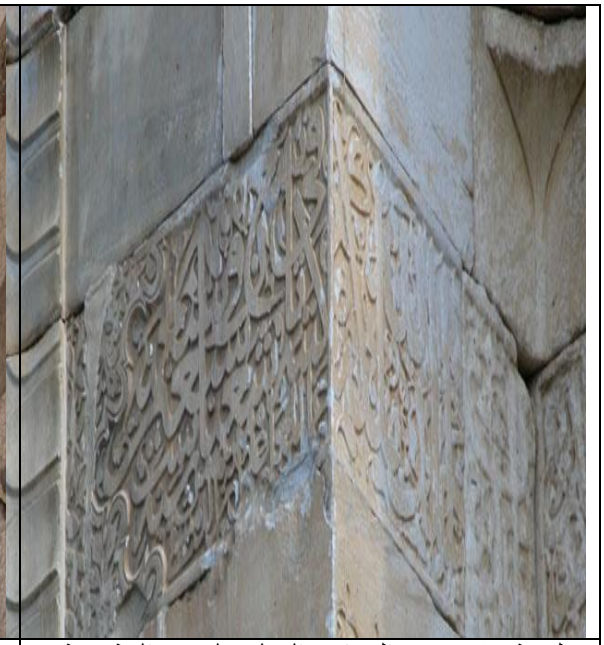

(لوحة ٢١) توقيع الصانع **(المعلم علي بن المشيميش الدمشقي)** بجامع عيسى بك (عن : archnet.org)

(لوحة ٢٢) قبة مروحي بالمدخل الغربي بجامع الأمير عيسى بك (عن : archnet.org)

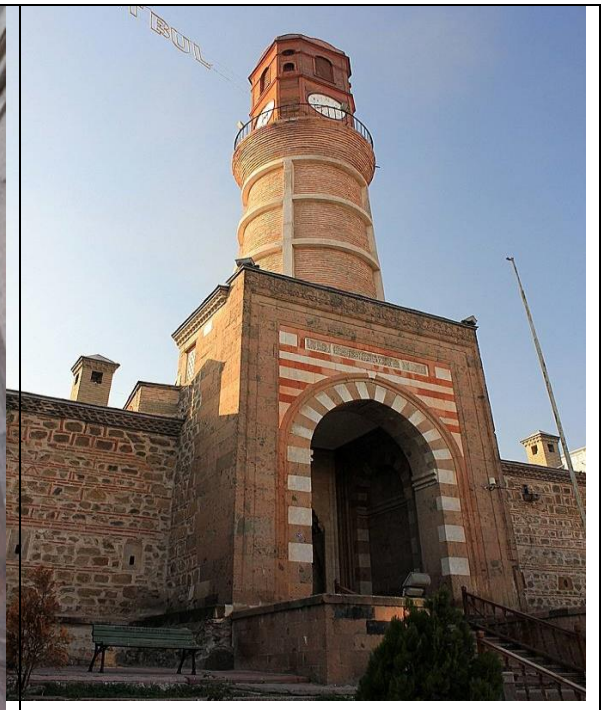

(لوحة ٢٣) كتلة مدخل مدرسة السلطان محمد الأول "جلبي" بمدينة مرزيفون (عن : Mustafa Cambaz)

(لوحة ٢٤) تفاصيل داخلية من كتلة مدخل مدرسة السلطان محمد الأول "جلبي" (عن : Mustafa Cambaz)

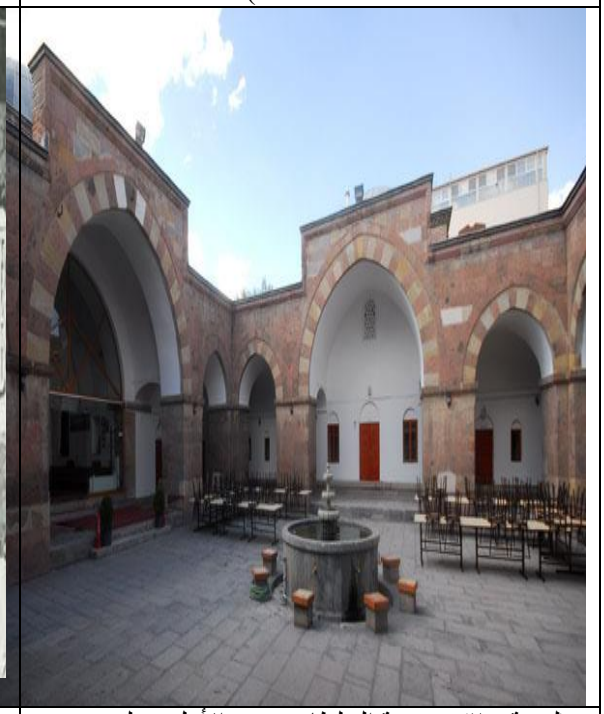

(لوحة ٢٥) مدرسة السلطان محمد الأول "جلبي" من الداخل (عن : Mustafa Cambaz)

(لوحة ٢٦) توقيع الصانع **(أبو بكر بن محمد حمزة بن المشيميش الدمشقي)** على مدرسة السلطان محمد الاول بمرزيفون (عن : Ekrem Hakkı Ayverdi)

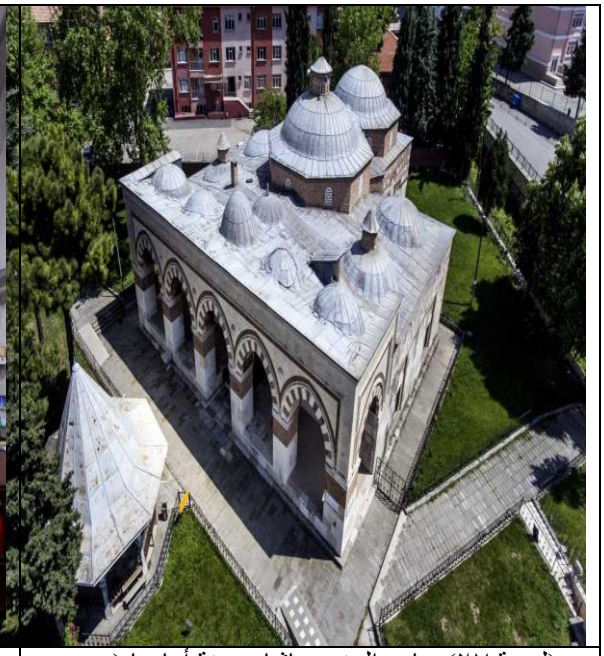

(لوحة ٢٧) جامع الوزير باشا بمدينة أماسيا (عن : kulturportali.gov.tr)

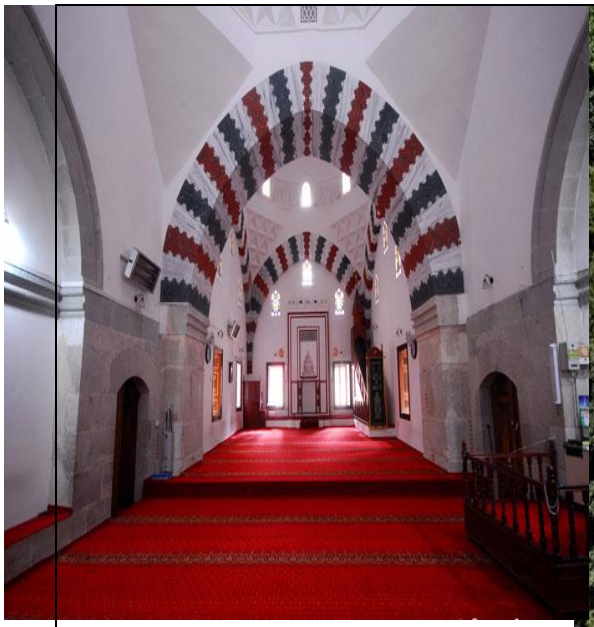

(لوحة ٢٨) جامع الوزير بايزيد باشا من الداخل (عن : Mustafa Cambaz)

(لوحة ٢٩) كلية الأمير قراجا بك بمدينة أنقرة (عن : Mustafa Cambaz)

(لوحة ٣٠) توقيع الصانع **(أستاذ سنان الدين بن أحمد بن أبو بكر المشيميش المعلم)** بجامع الامير قراجا بك (عن : Zeki Sönmaz)

(لوحة ٣١) تكملة توقيع الصانع **(أستاذ سنان الدين بن أحمد بن أبو بكر المشيميش المعلم)** بجامع الامير قراجا بك بمدينة أنقرة (عن : Zeki Sönmaz)

(لوحة ٣٢) جامع الأمير قراجا بك بمدينة أنقرة من الداخل (عن : Mustafa Cambaz)

حواشي البحث

(١) هذا البحث جزء من متطلبات للحصول على درجة الدكتوراه في الأثار الإسلامية.
* أستاذ الأثار والعمارة والحضارة الإسلامية – عميد كلية الأثار ونائب رئيس جامعة القاهرة.
** باحث بدرجة الدكتوراه كلية الأثار – جامعة القاهرة ومفتش أثار ميداني بالإدارة العامة لمشروع تطوير القاهرة التاريخية – وزارة الأثار، ويشرف على العديد من مشاريع الترميم.

(٢) من أبرز تلك الدراسات العربية والأجنبية :
- إسماعيل، أسماء محمد : التأثيرات السورية على العمارة التركية في بلاد الأناضول حتى نهاية العصر السلجوقي – بحث منشور في مجلة الاتحاد العام للآثاريين العرب – العدد (١٤) – لسنة ١٤٣٤هـ / ٢٠١٣م
- آصلانابا، أوقطاي : فنون الترك وعمائرهم - ترجمة : أحمد عيسى – الطبعة الأولى – مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول – IRCICA – استانبول – ١٩٨٧م
- بهجت، منى محمد بدر محمد : أثر الحضارة السلجوقية في دول شرق العالم الإسلامية على الحضارتين الأيوبية والمملوكية بمصر – الجزء الأول "الحضارة" و الجزء الثاني "العمارة" الجزء الثالث "الفنون التطبيقية" – الطبعة الاولى – مكتبة زهراء الشرق – القاهرة – ٢٠٠٢م
- حسن، جمال صفوت سيد : العمائر الدينية في غرب الأناضول إبان عهد الإمارات (البكوات) – دراسة أثرية معمارية فنية – رسالة دكتوراه – غير منشورة – كلية الأثار - جامعة القاهرة – ١٤٣٠هـ / ٢٠٠٩م
- Goodwin, Godfrey : A History of Ottoman Architecture, Thames & Hudson, London, 1971
- Sönmez, Zeki : Anadolu Türk-İslam Mimarisinde Sanatçılar, Başlangıcından 16. Yüzyıla Kader, Türk Tarih Kurumu Basımevı, Ankara, 1989

(٣) كريزويل، ل.أ.س : العمارة الإسلامية في مصر الإخشيديون والفاطميون (٩٣٩ – ١١٧١م) – المجلد الأول – ترجمة : عبد الوهاب علوب – راجعه واستخرج نصوصه وقدم له وعلق عليه : محمد حمزة إسماعيل الحداد – دار القاهرة للنشر – الطبعة الاولى – ٢٠٠٤م – ص ن - س

(٤) السلطان ألب أرسلان (٤٥٥ - ٤٦٥هـ / ١٠٦٣ - ١٠٧٣م) : وهو السلطان ألب أرسلان بن جغري بك داوود بن ميكائيل بن سلجوق بن دُقاق الملقب بسلطان العالم، تولى السلطنة عام (٤٥٥هـ / ١٠٦٣م) عقب وفاة عمه السلطان طغرل بك، حيث سار على نهج عمه وذلك بالتوسع وفتح العديد من الأقاليم أرمينية وأذربيجان، كما دخل في نزاع مع الخلفاء الفاطميين في بلاد الشام بإرساله حملة إلى جنوب الشام بقيادة أتسز الخوارزمي وتمكن من السيطرة على عدة مناطق، وفي عام (٤٦٣هـ / ١٠٧١م) تمكن من هزيمة أباطرة الروم البيزنطيين والأرمن في موقعة ملاذكرد وفتح آسيا الصغرى أو الأناضول، قتل عام (٤٦٥هـ / ١٠٧٥م) وكان يسير في الناس سيرة حسنة، كريماً رحيماً، كثير الصدقات، ودفن عند والده بمدينة الري.
- ابن كثير، الإمام عماد الدين أبي الفدا إسماعيل بن عمر القرشي الدمشقي (ت:٧٧٤هـ\١٣٧٢م) : البداية والنهاية – الجزء ١١ – الطبعة الأولى – القاهرة – ١٩٣٢م – ص ١٨٣ – ١٨٤
- البنداري، الإمام عماد الدين محمد بن محمد بن حامد الأصفهاني (ت: ٦٤٣هـ/١٢٤٥م) : تاريخ دولة آل سلجوق – القاهرة – ١٣١٨هـ / ١٩٠٠م – ص ٣٧ - ٤٢
- ابن الجوزي، أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت:٥٩٧هـ\١٢٠٠م) : المنتظم في تاريخ الملوك والأمم – الجزء ٨ - دراسة وتحقيق : محمد عبد القادر عطا – مصطفى عبد القادر عطا – راجعه وصححه : نعيم زرزور – الطبعة الثانية – دار الكتب العلمية – بيروت – ١٤١٥هـ \ ١٩٩٥م – ص ٢٧٦
- عاشور، سعيد عبد الفتاح : الحركة الصليبية: حركة مشرفة في تاريخ الجهاد الإسلامي في العصور الوسطى – الطبعة الأولى – مكتبة المتنبي – الدمام – المملكة العربية السعودية – ٢٠٠٨م - ص ٧٣ – ١٠٤

(٥) لمزيد من التفاصيل عن هذه المعركة انظر :
- الغامدي، علي محمد علي عوده : معركة ميريوكيفالوم (٥٧٢هـ / ١١٧٦م) من المعارك الحاسمة في التاريخ الإسلامي – مجلة أم القرى للبحوث العلمية – العدد (١) – السنة الاولى – المملكة العربية السعودية – ١٩٨٩م – ص ١٢١ – ١٥٠
- طقوش محمد سهيل : تاريخ سلاجقة الروم في آسيا الصغرى – دار النفائس – الطبعة الأولى – ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م - ص ١٧٩ – ١٩٦
- إبراهيم، نعيمة محمد : آسيا الصغرى والحروب الصليبية – دار الأفاق العربية – الطبعة الأولى– القاهرة - ١٤٣٥هـ / ٢٠١٤م – ص ١٨٣ - ٢٣٨

(٦) لمزيد من لتفاصيل عن معركة ألبستان أو الأبلستين جنوب الأناضول انظر :
- ابن شداد، عز الدين محمد بن علي بن إبراهيم (ت:٦٨٤هـ/١٢٨٥م) : تاريخ الملك الظاهر – باعتناء : أحمد حطيط – سلسلة الذخائر (١٩٠)- الهيئة العامة لقصور الثقافة – وزارة الثقافة – القاهرة – ٢٠٠٩م – ص ٣٤ – ٦٢

- المقريزي، تقي الدين بن علي (٨٤٥هـ / ١٤٤٢م) : السلوك لمعرفة دول الملوك – الجزء الأول – القسم الثاني – صححه ووضع حواشيه : محمد مصطفى زيادة - الطبعة الأولى – لجنة التأليف والترجمة والنشر – مطبعة دار الكتب المصرية - القاهرة – ١٩٣٦م

(٧) لمزيد من التفاصيل حول الفظائع التي ارتكبها تيمور لنك عقب دخولها مدينة دمشق وتخاذل السلطان الناصر فرج بن برقوق وأمرائه في التصدي له انظر :

- ابن إياس (أحمد بن محمد بن إياس الحنفي) (ت:٩٣٠هـ\١٥٢٣م) : بدائع الزهور في وقائع الدهور - الجزء الثاني – القسم الثاني – تحقيق : محمد مصطفى – الهيئة المصرية العامة للكتاب – القاهرة – ٢٠٠٨م – ص ٣٢٦ – ٣٣٤

- المقريزي، تقي الدين بن علي (٨٤٥هـ / ١٤٤٢م) : السلوك لمعرفة دول الملوك – الجزء الثالث – القسم الثالث – تحقيق : سعيد عبد الفتاح عاشور - الطبعة الأولى – لجنة التأليف والترجمة والنشر – مطبعة دار الكتب المصرية - القاهرة – ١٩٧١م – ص ١٠٢٧ – ١٠٥٢

- العسقلاني، الإمام الحافظ شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن حجر (ت : ٨٥٢هـ \ ١٤٤٨م) : إنباء الغُمر بإنباء العُمر – الجزء الثاني – تحقيق : حسن حبشي - المجلس الأعلى للشئون الإسلامية – القاهرة – ١٩٦٩م – ص ١٣٣ – ١٤٩

- ابن تغري بردي، جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغري بردي الأتابكي (ت:٨٧٤هـ/١٤٧٠م) : النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة – الجزء الثاني عشر – الهيئة العامة لقصور الثقافة – وزارة الثقافة – القاهرة – ٢٠٠٨م – ص ٢١٩ - ٢٦٦

- العيني : عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان - الناصر فرج بن برقوق (٨٠١-٨٠٦هـ / ١٣٨٩-١٤٠٣م) – تحقيق : إسلام بينو – مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية والنشر والتوزيع – عمان – ٢٠١١م – ص ١٦٧ – ١٨٧

(٨) العيني ، بدر الدين محمود (ت:٨٥٥هـ \ ١٤٥١م) : عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان - الناصر فرج بن برقوق (٨٠١-٨٠٦هـ / ١٣٨٩-١٤٠٣م) - ص ١٦٧ – ١٨٧

- بلير، شيلا – بلوم، جوناثان : الفن والعمارة الإسلامية (١٢٥٠ - ١٨٠٠) – ترجمة : وفاء عبد اللطيف زين العابدين – الطبعة الأولى – هيئة أبو ظبي للسياحة والثقافة – دار الكتب الوطنية (إصدارات) – الإمارات العربية المتحدة – ١٤٣٣هـ / ٢٠١٢م – ص ١٠٠ - ١٠١

(٩) بهجت، منى محمد بدر : أثر الحضارة السلجوقية في دول شرق العالم الإسلامي – الجزء الأول "الحضارة" – ص ٣٩ ، ص ١٧٨

(١٠) ابن كثير : البداية والنهاية – جـ ١٣ – ص ٣٧

- العيني ، بدر الدين محمود (ت:٨٥٥هـ \ ١٤٥١م) : عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان – الجزء الأول – تحقيق : محمد محمد أمين – الهيئة العامة المصرية للكتاب – القاهرة ١٩٨٧م – ص ٢٠٤

- المقريزي : المقريزي، تقي الدين بن علي (٨٤٥هـ / ١٤٤٢م) : السلوك لمعرفة دول الملوك – الجزء الأول – القسم الأول – صححه ووضع حواشيه : محمد مصطفى زيادة - الطبعة الأولى – لجنة التأليف والترجمة والنشر – مطبعة دار الكتب المصرية - القاهرة – ١٩٥٦م – ص ٢٧٢

- أبو الفدا، الملك المؤيد عماد الدين إسماعيل بن الملك الأفضل نور الدين علي بن جمال الدين محمود بن محمد بن عمر بن شاهنشاه بن أيوب صاحب حماة (ت : ٧٣٢هـ \ ١٣٣٢م) : المختصر في أخبار البشر – الجزء الثالث – الطبعة الأولى – المطبعة الحسينية بالقاهرة – بدون تاريخ – ص ١٧٠

- بهجت، منى محمد بدر : أثر الحضارة السلجوقية في دول شرق العالم الإسلامي – جـ ١ – ص ٧٧

(١١) بهجت، منى محمد بدر : المرجع السابق – جـ ١ – ص ٧٨

(١٢) الربيدي، فاطمة يحيي زكريا : تجارة الاناضول في عصر سلاجقة الروم (٤٧٠ – ٧٠٨هـ / ١٠٧٧ – ١٣٠٨م) – حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية – جامعة الكويت – الحولية رقم (٣٣) - الرسالة (٣٧٣) – الكويت – ٢٠١٣م – ص ١٧ - ١٨

(١٣) * لمزيد من التفاصيل عن خانات الطرق التي شيدت في مناطق عدة بالأناضول انظر :

- آصلانابا، أوقطاي : فنون الترك وعمائرهم – ص ١٢٠ – ١٣٦

- حجازي، فهيم فتحي إبراهيم : خانات الطرق في عهد سلاجقة الأناضول ٤٧٠ – ٧٠٨هـ / ١٠٧٧ – ١٣٠٨م – دراسة أثرية معمارية – رسالة دكتوراه – غير منشورة – كلية الآداب – قسم الأثار والحضارة - جامعة جنوب الوادي "فرع سوهاج" – ٢٠٠٧م

- Erdmann, K. : Das Anatolische Karavansaray des 13, Jahrhunderts, Vol: I - II, Berlin, 1962
- Acun, Hakkı : Anadolu Selçuklu Dönemi Kervansarayları, Ankara Kültür Bakanlığı, Ankara, 2007
- İlter, İsmet : Tarihi Türk Hanları, K G M Matbaası, Ankara, 1969

(١٤) عمران، محمود سعيد : العلاقات بين مغول فارس ومغول القفجاق بعد معركة عين جالوت ١٢٦٠ – ١٢٧٠م – مجلة كلية الآداب – جامعة الإسكندرية – المجلد ٥ – العدد ٥ – ١٩٩٧م – ص ٨٧ – ٩٣

- باذياب، نورة عبد الله : السياسة الامنية للسلطان علاء الدين كيقباد الأول وأثرها على التقدم الاقتصادي لبلاده: دراسة تحليلية – مجلة المؤرخ العربي – اتحاد المؤرخين العرب – العدد ٨ – القاهرة – مارس ٢٠٠٠م – ص ٦٦٤ – ٦٧٣

(١٥) حسن، زكي محمد : الفنون الإيرانية في العصر الإسلامي – مطبعة دار الكتب المصرية – الطبعة الأولى – القاهرة – ١٩٤٠م – ص ١٥ - ١٦

(١٦) مدينة قونية : بالضم ثم السكون، ونون مكسورة وياء مثناة من تحت خفيفة، وهي مدينة مشهورة من أعظم مدن الإسلام بالروم، وبآقصرى أو آق سراي سُكنى ملوكها، ولها جبل من في جنوبيها ينزل منها نهر يدخل إلى قونية من غربها ولها بساتين من جهة الجبل وبقلعتها دار السلطنة، ويذكر ابن بطوطة: بضم القاف وواو مدّ ونون مسكن وياء اخر الحروف، مدينة عظيمة حسنة العمارة وكثيرة المياه والانهار والبساتين والفواكه، شوارعها متسعة، وأسواقها بديعة الترتيب وأهل كل صناعة على حدا، وبهذه المدينة تربة الشيخ الإمام الصالح القطب جلال الدين المعروف بمولانا.

- ابن بطوطة، شمس الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله اللواتي الطنجي (ت:٧٧٩هـ/١٣٧٧م) : الرحلة المسمى تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار – المجلد ٢ - قدم له وحققه ووضع خرائطه وفهارسه : عبد الهادي التازي – الرباط – ١٤١٧هـ/١٩٩٧م – ص ١٧٣ – ١٧٥

- الحموي، شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي البغدادي (ت:٦٢٦هـ\١٢٢٩م) : معجم البلدان – المجلد الرابع – الطبعة الأولى – دار صادر – بيروت – ١٣٩٧هـ \ ١٩٧٧م – ص ٤١٥

- أبو الفدا، الملك المؤيد عماد الدين إسماعيل بن الملك الأفضل نور الدين علي بن جمال الدين محمود بن محمد بن عمر بن شاهنشاه بن أيوب صاحب حماة (ت:٧٣٢هـ\١٣٣٢م):تقويم البلدان – اعتنى بتصحيحه وطبعه : رينود والبارون ماك كوكين ديسلان – باريس – ١٨٤٠م – ص ٣٨٢ - ٣٨٣

(١٧) السلطان عز الدين كيكاوس الأول (٦٠٨ – ٦١٦هـ / ١٢١١ – ١٢١٩م) : وهو الابن الاكبر للسلطان غياث الدين كيخسرو الأول (٥٨٨ - ٥٩٢هـ / ١١٩٢ – ١١٩٦م) (٦٠١ – ٦٠٨هـ / ١٢٠٤ – ١٢١٢م)، تولى عرش سلاجقة الروم عقب وفاة والده، سعى أخيه السلطان علاء الدين كيقباد الأول إزاحته عن العرش فتحالف مع العديد من القوى الإقليمية بالمنطقة ومن بينهم عمه الملك المغيث طغرل شاه لكن خاب مسعاه وانتهى به الأمر في السجن وأطلق سراحه عقب وفاة أخيه عز الدين كيكاوس الأول، وفي عهد قام بفتح ميناء سينوب المطل عل البحر الأسود (٦١١هـ / ١٢١٤م) وأعاد فتح ثغر انطاليا مرة أخرى بعد أن استولى عليه البيزنطيين، توفي عام (٦١٦هـ / ١٢١٩م) ودفن في تربته الملحقة بمجمعه المعماري بمدينة سيواس.

- الذهبي، الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت:٧٤٨هـ / ١٣٧٤م) : سير أعلام النبلاء – الجزء ٢١ – الطبعة الأولى – تحقيق : بشار عواد معروف ومحيي هلال سرحان – مؤسسة الرسالة - بيروت – ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م – ص ٢١١ – ٢١٢

- مجهول : أخبار سلاجقة الروم "مختصر سلجوقنامة" - ترجمة : محمد السعيد جمال الدين – الطبعة الاولى – المشروع القومي للترجمة (١١٢٢) – المركز القومي للترجمة – وزارة الثقافة – القاهرة – ٢٠٠٧م – – ص ٤٨ – ٩٩

- ابن الأثير، أبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد المعروف بابن الأثير الجزري الملقب بعز الدين (ت:٦٣٠هـ\١٢٣٢م) : الكامل في التاريخ – حققه وأعتنى به : عبد السلام تدمري – الجزء العاشر – دار الكتاب العربي – بيروت – ٢٠١٢م – ص ٣٩٦

- طقوش، محمد سهيل : المرجع السابق – ٢٢٧ - ٢٢٩

(١٨) السلطان علاء الدين كيقباد (٦١٦ – ٦٣٤هـ / ١٢١٩ – ١٢٣٦م) : وهو السلطان علاء الدين كيقباد الأول بن السلطان كيخسرو الأول بن قلج أرسلان بن سليمان بن قطلمش بن سلجوق (٦١٦ – ٦٣٤هـ / ١٢١٩ – ١٢٣٦م)، دخل في صراع مع شقيقه الأكبر السلطان عز الدين كيكاوس الأول على العرش بعد وفاة والده السلطان كيخسرو الأول عام (٦٠٨هـ / ١٢١١م)، حتى تمكن السلطان عز الدين كيكاوس الأول من القبض على شقيقه وسجنه، وعقب وفاته عام (٦١٦هـ / ١٢١٩م) أجمع أمراء السلاجقة على تولية السلطان علاء الدين كيقباد على عرش الدولة السلجوقية بالأناضول، دخل في كثير من الصراعات مع الأشرف موسى الأيوبي والسلطان منكوبرتي جلال الدين خوارزم شاه، كما استطاع إخضاع إمارتي أرزنجان وكماخ من صاحبها داوود شاه بن منكوجك بهدف تحقيق الامن والاستقرار بعد اضطرابات شابت المنطقة بسبب كثرة الصراعات بها فضلاً عن اقتراب الخطر المغولي بمنطقة آسيا الصغرى، ثم عفى السلطان عن داوود شاه وأقطعه أرضاً بالقرب من قونية، عقد صلحاً مع الملك الأشرف موسى صاحب بلاد الجزيرة ليتوج هذا الصلح بزواج السلطان علاء الدين من أخت الملك الأشرف موسى، ثم فتح السلطان قلعة ألانيا المعروفة باسم العلائية نسبة إليه، بالإضافة غلى بعض المناطق في أرمينية وبلاد الجزيرة، توفي عام (٦٣٤هـ / ١٢٣٦م) حيث ساهم هذا السلطان في نهضة كبيرة في جميع المجالات أتبعها ازدهاراً ورقي في جميع النواحي بالأناضول أو آسيا الصغرى بسبب سياساته الناجحة، كما شهدت البلاد في عهد نهضة عمرانية تمثلت في إنشاء الجوامع والمدارس والبيمارستانات والجسور والقناطر وغيرها من المنشآت، وكان سلطاناً شجاعاً مفرط الذكاء مهيباً.

- مجهول : أخبار سلاجقة الروم "مختصر سلجوقنامة" – ص ١٠٠ – ٢٤٥
ابن العبري، أبي الفرج جمال الدين (ت:٦٨٥هـ/١٢٨٦م) : تاريخ الزمان – نقله إلى العربية : الأب إسحاق أرملة وقدم له الأب الدكتور جان موريس فييه - الطبعة الأولى – دار المشرق – بيروت – ١٩٩١م – ص ٢٥٠ – ٢٨٣
- ابن أيبك الدواداري، أبي بكر بن عبد الله : كنز الدرر وجامع الغرر "الدر المطلوب في أخبار ملوك بني أيوب" – الجزء السابع – تحقيق : سعيد عبد الفتاح عاشور – الطبعة الأولى – ١٣٩١هـ / ١٩٧٢م ص ٣١٩ – ٣٢٠
- ابن تغري بردي : النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة – جـ ٦ – ص ٢٨٩

([١٩]) جامع القلعة المعروف بجامع السلطان علاء الدين كيقباد الأول : أنشئ هذا الجامع على ربوة عالية بمدينة قونية على عدة مراحل حيث ترجع العمارة الأولى له في عهد السلطان مسعود الأول (٥١٠ – ٥٥٠هـ / ١١١٦ – ١١٥٥م) وأخرها ترجع لعهد السلطان علاء الدين كيقباد الأول (٦١٦ – ٦٣٤هـ / ١٢١٩ – ١٢٣٧م) والتي كان تمامها عام (٦١٧هـ / ١٢٢٠ – ١٢٢١م) حيث تعد تلك الأعمال استكمالاً لما بدأه شقيقه السلطان عز الدين كيكاوس الأول والتي بدأت عام (٦١٦هـ / ١٢١٩ – ١٢٢٠م) وذلك تحت إشراف الأمير إياز الأتابكي، وتخطيط الجامع يتبع الطراز التقليدي الذي يتألف من صحن أوسط يتوسطه تربة السلطان قلج أرسلان الثاني وتربة السلطان عز الدين كيكاوس الأول المثمنتين، ومقدم مقسم إلى قسمين يفصل بينهما ممر طولي مقبي دون مجنبات أو مؤخر، حيث يتميز القسم الشرقي بالجامع بمقصورة تعلو القبة التي ترتكز على مناطق انتقال من مثلثات تركية مزخرفة بزخارف نباتية وهندسية وكتابية عدة منفذة بالفسيفساء الخزفية المزججة.
- آصلانابا، أوقطاي : فنون الترك وعمائرهم – ص ٧٩ ـ ٨٠
- Redford, Scott : The Alaeddin Mosque in Konya a Reconsidered, Artibus Asiae, Vol. 51, No.1-2 – London,1991, P.P. 54 – 74
- Oral, Zeki : Konya'da Alâeddin Camii ve Türbeleri, Ankara Üniversitesi İlâhiyat Fakültesi Dergisi, Ankara 1952 – 1956, S.S. 24 – 34
([٢٠]) Mayer, L.A : Islamic Architects and Their Works, Genève, 1958, P. 97
- Löytved, J.M : Konia : Inschriften der Seldschukischen Bauten, Berlin, 1907, P. 33, n° 17
- Oral, Zeki : Alaeddin Câmii ve Türbeleri, S. 57
- Sönmez, Zeki : Anadolu Türk-İslam Mimarisinde Sanatçılar, S. 220

([٢١]) الأبلق : وهو تبادل مداميك البناء سواء بالحجر أو الطوب أو الرخام بين لونين هما الأبيض والأسود وأحيانا تتبادل صنجات العقود بين نفس اللونين، ،أما المشهر فيعتبر أعم وأشمل من الأبلق لأنه يطلق على تبادل الألوان المختلفة بما فيها الأبيض والأسود ومنها الأحمر والأصفر سواء كان ذلك في الحجر أو الرخام أو الطوب وردت أسماء عديدة للحجر المشهر في بعض وثائق وحجج الوقف والتي ترجع إلى العصر المملوكي مثل الحجر النحيت أو الفص النحيت وهو الذي كان يستعمل في معظم واجهات ومداخل العمائر والمنشآت في العصر المملوكي وغيرها من المباني آنذاك ،كما بنيت به بعض العناصر المعمارية مثل صنج العقود وتعرف طريقة الزخرفة المعمارية بين أوساط الأثريين وغيرهم من مؤرخي الفن باسم "الأبلق"، وتعد ظاهرة استخدام الحجر المشهر والأبلق من التأثيرات السورية حيث شاع في كثير من المناطق في سوريا وخاصة في مدينتي دمشق وحماة، حيث يتوافر الحجر الجيري الأبيض الجيد وحجر البازلت الأسود.
- إبراهيم، عبد اللطيف إبراهيم : وثيقة الأمير أخور قراقجا الحسني – بحث بمجلة كلية الآداب – جامعة القاهرة – المجلد ١٨ – الجزء ٢ – ديسمبر ١٩٥٦م – مطبعة جامعة القاهرة ١٩٥٩م – ص ٢٢٦ حاشية ٦
- إمام ، سامي عبد الحليم : الحجر المشهر حلية معمارية بمنشآت المماليك في القاهرة – الطبعة الأولى – القاهرة – ١٩٨٤م – ص ١٤ – ٢٣
- شافعي، فريد : العمارة العربية في مصر الإسلامية "عصر الولاة" – المجلد الأول – الهيئة المصرية العامة للكتاب – مكتبة الأسرة – القاهرة – ٢٠٠٢م – ص ٢١١
- الحداد، محمد حمزة إسماعيل الحداد : المدخل إلى دراسة المصطلحات الفنية للعمرة الإسلامية في ضوء كتابات الرحالة المسلمين ومقارنتها بالنقوش الآثارية والنصوص الوثائقية والتاريخية – الطبعة الثالثة مزيدة ومنقحة – مكتبة زهراء الشرق – القاهرة – ٢٠٠٨م – ص ٨٨
- Creswell , K.A.C : Early Muslim Architecture – Volume 2 – Oxford – London – 1950 – P . 157 , P. 171

([٢٢]) العقد ذو الأقواس المتلاصقة : يعد هذا العنصر المعماري أحد أبرز التأثيرات السورية التي ترجع إلى عهد سلاجقة بنو زنكي والأيوبي والتي شاع استخدامها في العديد من العمائر في بلاد الشام وعلى رأسها مدينة حلب، ومن أبرزها مدرسة شاذبخت بمدينة حلب عام (٥٨٥هـ / ١١٩٠م) والمدرسة السلطانية عام (٦١٩هـ / ١٢٢٣م)، ومدرسة الفردوس (٦٣٤هـ / ١٢٣٦م).
- بهجت، منى محمد بدر : أثر الحضارة السلجوقية في دول شرق العالم الإسلامي – الجزء الثاني "العمارة" – ص ١٦٦ ـ ١٧١

([٢٣]) Redford, Scott : The Alaeddin Mosque in Konya a Reconsidered, P. 71

(٢٤) McClary, Richard Piran : The Rum Saljuq Architecture of Anatolia, Unpublished PhD Thesis, The University of Edinburgh, Edinburgh, 2015, P. 83

(٢٥) العقد ذو الوسائد المتلاصقة (Cushion Voussoirs) : وهو عقد مدبب أو نصف دائري شكلت صنجاته على هيئة وسائد أو مخدات متلاصقة، ويشبهها البعض بمجموعة من مجلدات الكتب المرصوصة بجوار بعضها البعض، ويستخدم هذا العقد غالباً في تتويج حجور المداخل وفتحات الأبواب والشبابيك والدخلات سواء بواجهات العمائر المختلفة أو بالمآذن فضلاً عن بعض الدخلات الغائرة بالأبراج الحربية وعلى الرغم من دقة تشكيل هذا العقد وروعة تكوينه وطابعه المميز إلا أنه لم يستخدم كثيراً في المارة الإسلامية بصفة عامة حيث أن أمثلته الباقية قليلة سواء في مصر أو في خارجها.

- الحداد، محمد حمزة إسماعيل : موسوعة العمارة الإسلامية في مصر من الفتح العثماني حتى عهد محمد علي (٩٢٣ – ١٢٦٥هـ / ١٥١٧ – ١٨٤٨م) – الكتاب الأول "المدخل" - الطبعة الأولى – مكتبة زهراء الشرق – ١٩٩٨م – ص ١٧٦ - ١٧٧

(٢٦) كريزويل، ل.أ.س : العمارة الإسلامية في مصر الإخشيديون والفاطميون (٩٣٩ – ١١٧١م) – المجلد الأول – ترجمة : عبد الوهاب علوب – راجعه واستخرج نصوصه وقدم له وعلق عليه : محمد حمزة إسماعيل الحداد – دار القاهرة للنشر – الطبعة الاولى – ٢٠٠٤م – ص ٢٢١

(٢٧) الحداد، محمد حمزة إسماعيل : المرجع السابق – الكتاب الأول "المدخل" – ص ١٧٧ – ١٧٩

- كريزويل، ل.أ.س : العمارة الإسلامية في مصر الإخشيديون والفاطميون – المجلد الأول – ص ٢٢١

(٢٨) الحداد، محمد حمزة إسماعيل : موسوعة العمارة الإسلامية في مصر – الكتاب الأول "المدخل" – ص ١٧٩

(٢٩) McClary, Richard Piran : The Rum Saljuq Architecture of Anatolia, P. 88

(٣٠) McClary, Richard Piran : op.cit, P. 88

- Grabar, Oleg : Jerusalem, constricting the Study of Islamic Art, Vol. IV, Aldershot, 2005, P. 142

(٣١) خان السلطان : يقع هذا الخان على الطريق الواقع بين مدينتي قونية – أق سراي، شيد بالأحجار الجيرية المنتظمة القطع المصقولة والرخام وذلك في شهر رجب عام (٦٢٦هـ / ١٢٢٩م)، وتخطيط خان السلطان مستطيل الشكل ينقسم إلى قسمين الأكبر مكشوف وهو الذي مدخل الخان يتوسطه مسجد صغير مفتوح الأركان والقسم الاخر مغطى مسقوف في وسطه بقبة، وعلى أسوار الخان مجموعة من الأبراج الركنية الحجرية المضلعة ونصف دائرية ترتكز على قواعد حجرية، وتتميز الدعامتين الموجودين بجوار مدخل الخان الرئيسي بأنهما من أخاديد بارزة، وللخان مدخل رئيسي معقود بعقد مدبب مؤطر بشريط زخرفي يتألف من زخارف هندسية قوامها معينات متشابكة، بداخله عقد هرمي شغل باطنه بحطات من المقرنصات المتصاعدة، ويلي المدخل فناء مكشوف مستطيل الشكل تحيط به مجموعة من القاعات مشيدة من الحجر مقبية بأقبية اسطوانية تشرف على الفناء المكشوف بواسطة عقود نصف دائرية زخرف صنج تلك العقود بزخارف نباتية وهندسية منحوتة متنوعة، ويتوسط الفناء المكشوف جامع (Köşk Mescid)، مربع الشكل مفتوح من جوانبه الأربعة تساقط سقفه وأعيد ترميم الجامع مجدداً ما عدا السقف ترك مفتوحاً، أما الجزء المستطيل المغطى ويتألف من عدة حجرات مستطيلة التخطيط مسقوفة بأقبية اسطوانية، والمساحة الوسطى مسقوفة بقبة مشيدة من الحجر ذات قطاع دائري من الداخل ومخروطية من الخارج لها رقبة مثمنة ترتكز على منطقة انتقال من حنايا ركنية في الأركان بواقع حنية ركنية في كل ركن معقودة بعقد مدبب بداخلها عقد هرمي صغير شغل باطنه بثلاث حطات من المقرنصات.

- آصلانابا، أوقطاي : فنون الترك وعمائرهم – ص ١٢٣ – ١٢٤

- Hillenbrand, Robert : Islamic Architecture: Form, function and meaning, The American University in Cairo Press (AUC), Cairo, 2000, P. 349

- Durukan, Aynur : Aksaray Sultan Hanı, Anadolu Selçuklu Dönemi Kervansarayları, Editör : Hakkı Acun, Ankara Kültür Bakanlığı, Ankara, 2007, S. 142 – 166

- İlter, İsmet : Tarihi Türk Hanları, K G M Matbaası, Ankara, 1969, S. 24

- Konyalı, İsmail Hakkı : Abideleri ve Kitabeleri ile Aksaray Tarihi, Cild I, Istanbul, 1974, S. 1120 - 1130

(٣٢) مجمع الأمير أحمد شاه وتوران ملك : يقع هذه المجمع المعماري الكبير الذي يضم جامع ومدرسة وبيمارستان وتربة للمنشئ بمدينة دوركي، شيد من الحجر الناعم المصقول المنتظم القطع في عهد السلطان علاء الدين كيقباد الأول عام (٦٢٦هـ / ١٢٢٨ – ١٢٢٩م)، حيث برع كل من الصانع **(خرمشاه بن مغيث الخلاطي)** والصانع **(أحمد نقاش الخلاطي)** اللذان ورد توقيعهما على هذا المجمع المعماري في عدة مواضع بداخل وخارج المجمع في تنفيذ كافة العناصر المعمارية من نحت لكافة العناصر الزخرفية والكتابية أو العناصر المعمارية من أقبية أو مداخل والعقود ودعامات وغيرها من العناصر المعمارية الاخرى بطريقة متقنة لا تجد لها أي نظير في العالم الإسلامي، كما يتميز الجامع باحتوائها على منبر خشبي مصنوع من خشب الأبنوس أبدعه الصانع **(أحمد بن إبراهيم التفليسي)** عام (٦٣٨هـ / ١٢٤٠ – ١٢٤١م) والمنفذة بطريقة الحشوات المجمعة أو "الكوندا كاري".

- آصلانابا، أوقطاي : فنون الترك وعمائرهم – ص ٧٦ – ٧٨

- Koban, Doğan : Gates of Paradise The Sculpture of Hürremşah at Divriği Ulucami and Şifahan, YEM Yayın, Istanbul, 2010, P.P. 48 – 158

- Mayer, L.A : Islamic Woodcarvers and their Works, Genève, 1958, P. 29

- Oral, Zaki : Anadolu'da San'at Değeri Olan Ahşap Minberler, Kitabeleri ve Tarihçeleri, Vakıflar Dergisi Sayı: V, Ankara 1962, S.S. 43 – 47

- Pancaroğlu, Oya : The Mosque-Hospital Complex in Divriği: A History of Relations and Transitions, Anadolu ve Çevresinde Ortaçağ 3, Anadolu Kültür Varlıklarını Araştırma Derneği, Ankara 2009, S.S. 173 – 184

- Sakaoğlu, Necdet : Türk Anadolu'da Mengücek Oğluları, Miliyet Yayinları, Istanbul, 1971, S.S. 78 - 182

(٣٣) جامع أشرف أوغلو : شيد هذا الجامع الأمير أشرف بن سيف الدين سليمان بك عام (٦٩٩هـ / ١٢٩٩ – ١٣٠٠م) طبقاً للنقش الإنشاء الذي يعلو مدخله الرئيسي بمدينة بيشهر، والجامع مستطيل التخطيط ينحرف في أحد أضلاعه وملحق به تربة للمنشئ وحمام وخان إلا أنهما اندثرا ولم يتبق سوى التربة، يتميز الجامع بأعمدته المقرنصة المزخرفة بزخارف نباتية مرسومة بالألوان وسقفه الخشبي التي تسير عمودية على جدار القبلة، ومنبر المتقن الصنع، وتم تكسية المحراب ذو الطراز السلجوقي المسقوف بقبة والقبة بداخل المقصورة وكذلك المدخل الجنوبي الغربي الجامع ببلاطات خزفية وفسيفسائية مزججة باللون الازرق الفاتح الفيروزي والأبيض والأسود هو استمرار لفن البلاط السلجوقي حيث الأسلوب العام، تم إضافة محفل مصنوع من الخشب يتألف من طابقين في العصر العثماني، أما التربة فهي مثمنة التخطيط ترتكز على قاعدة مربعة مسقوفة بسقف مخروطي الشكل مضلع.

- آصلانابا، أوقطاي : فنون الترك وعمائرهم – ص ٩٣ – ٩٤

- عبد الحافظ، عبد الله عطيه : جامع أشرف أوغلو في مدينة بيشهر "دراسة أثرية معمارية" – مجلة كلية الآداب – جامعة المنصورة – العدد الحادي والأربعون – أغسطس ٢٠٠٧م – ص ٢٧٥ - ٣٦٣

- Akok, Mehmut : Konya Beyşehirinde Eşrefoğlu Camii ve Türbesi, Türk Etnografya Dergisi, Sayı: XV, Istanbul, 1976, S.S. 5 – 34

- Yetkin, Şerare : Anadolu'da Türk Çini Sanatının Gelişmesi, İstanbul, 1972, S.S. 124 - 127

(٣٤) Sönmez, Zeki : Anadolu türk-İslam Mimarisinde Sanatçılar, S. 220

(٣٥) دي فوكويه، الماركي : العمارة في سوريا الوسطى من القرن الثالث إلى القرن السادس الميلادي – ترجمة: محمود فؤاد مرابط – ص ٤٩ – ٥٠

(٣٦) مدرسة الأمير قراطاي بن عبد الله : تقع هذه المدرسة بمدينة قوية بجوار جامع القلعة المعروف باسم جامع السلطان علاء الدين كيقباد الأول شيدها الأمير قراطاي بن عبد الله عام (٦٤٩هـ / ١٢٥١ – ١٢٥٢م)، وتخطيط المدرسة مستطيل الشكل يتألف من دورقاعة مغطاة بقبة كبيرة من الطوب الآجر مزينة ببلاطات فسيفسائية مزججة بشكال وألوان مختلفة مع تشكيلات من الطوب الآجر، والقبة مكسوة بألواح من الرصاص من الخارج تحيط به إيوان مقبي ومجموعة من الغرف المربعة المسقوفة بقباب في الأركان، يحيط بها خلاوي أو غرف مستطيلة يبلغ عددها ثلاثة في كل ضلع ما عدا الضلع الشرقي، والمدرسة حالياً أعيد توظيفها كمتحف لعرض المقتنيات، لعرض المقتنيات الخزفية من قبل دائرة الأوقاف، حيث تعرضت أغلب أجزاء هذه المدرسة للهدم، ومدخل المدرسة مشيد من الرخام بنظام الأبلق، ويقع إيوان المدرسة الوحيد بالجهة الغربية لا محراب فيه، وعلى جانبي الإيوان قاعتي درسخانة مسقوفتين بقبتين بواقع واحد بكل جانب تركز على مثلثات كروية، أما تربة المنشئ فهي مسقوفة بقبة ترتكز على مثلثات تركية.

- الشعبان، طلال محمد محمود : المدارس الباقية في قونية والقاهرة خلال عصر سلاجقة الروم والمماليك البحرية (دراسة أثرية معمارية مقارنة) – رسالة دكتوراه غير منشورة – كلية الأثار – جامعة القاهرة – ١٩٩٥م – ص

- آصلانابا، أوقطاي : فنون الترك وعمائرهم – ص ٩٨

- Sözen, Metin : Anadolu Medreseleri, Selçuklular ve Beylikler Devri, Cilt 2, Istanbul, 1972, S. 63 – 68

- Kuran, Aptüllah : Anadolu Medreseleri, Cilt I, Ankara, 1969, 51 - 55

(٣٧) آصلانابا، أوقطاي : فنون الترك وعمائرهم – ص ٩٨

- Sönmez, Zeki : Anadolu türk-İslam Mimarisinde Sanatçılar, S. 222

- McClary, Richard Piran : The Rum Saljuq Architecture of Anatolia, P.P. 77 - 79

(٣٨) Redford, Scott : The Alaeddin Mosque in Konya a Reconsidered, P. 69

- Rogers, J.M : Waqf and Patronage in Seljuk Anatolia: The Epigraphic Evidence, British Institute At Ankara (BIAA), Vol. 26, 1976, P.P. 77 - 79

(٣٩) المعلم : والجمع معلمين وردت هذه اللفظة على كثير من الأثار العربية، إما كاسم وظيفة أو كلقب، حيث وردت كاسم وظيفة بمعنى مدرس الأطفال في الكتاتيب ويقال له معلم الأولاد، كما وردت كلقب لصانع ماهر الذي يعتقد أنه يتمتع بشيء من الإشراف على غيره من الصنّاع، أو كان له فضل تعليم غيره من أبناء حرفته، حيث وردت هذه الفظة على كثير من التحف والأثار العربية ملحقة بأسماء صنّاعها من بنائين ونجارين وصنّاع معادن وغيرها من الصنّاع، كما أطلق هذا لقب معلم المعلمين على كبير البنائين أو المهندسين، ويمتاز صاحب اللقب عن الصانع العادي من حيث الدراية والمركز الاجتماعي فهو رئيس لغيره من المشتغلين بصناعة ما معلم لهم مشرف عليهم، ومتولٍ لأمرهم حاذق للصناعة وأسرار المهنة.

- الباشا، حسن : الفنون الإسلامية والوظائف على الأثار العربية – الجزء الثالث – الطبعة الاولى – دار النهضة العربية – القاهرة - ١٩ ص ١١٠٨ – ١١١٠

- إبراهيم، عبد اللطيف : الوثائق في خدمة الأثار "العصر المملوكي" – بحث منشور في كتاب دراسات في الأثار الإسلامية – القاهرة – ١٩٧٩م – ص ٢٣٩ – حاشية رقم (١)

([٤٠]) إمارة بنو آيدين : حكمت هذه الغمارة قرابة مائة وستة عشر عاماً، أسسها الأمير مبارز الدين غازي محمد بك، حيث سيطرت هذه الإمارة على مناطق آيدين ووأيا سلوغ أو سلجوق وإزمير بيرگي وسلطان حصار وتيرة وألا شهر وصالحلي وديكيلي وأجزاء من مانيسا وبولدان من دينزلي، خضعت هذه الإمارة في بادئ الامر إلى سيطرة سلاطين سلاجقة الروم ثم المغول الإيلخانيين حتى تمكن العثمانيين من إخضاعها، استطاع الأيدينون الاستيلاء على مدينة إزمير عقب أن استولى عليها البيزنطيون، وكذلك على عدد من الجزر اليونانية والقبرصية في السواحل الأوروبية، كما واصلوا فتح عدة مناطق في بلغاريا وكريت وقبرص وموراً وعدد من مناطق دول البلقان واليونان، أبرز امراء هذه الإمارة هم آيدين بك وابنه محمد بك وامور بك والذي يعد أبرز أمراء هذه الإمارة الذي شهد عهد الكثير من الفتوحات والانتصارات على القوى البيزنطية والصليبية في أوروبا، وخضر بك وعيسى بك وموسى بك وعمر بك، كانت تجمعهم علاقات طيبة بجيرانهم من بنو صاروخان حيث خاضعوا معاً معارك ضد البيزنطيين والأوروبيون على سواحل البحر الأبيض المتوسط، حتى آلت الإمارة بكامل أراضيها إلى العثمانيين في عهد السلطان مراد الثاني عام (٨٢٩هـ / ١٤٢٥ - ١٤٢٦).

- أوزتونا، يلماز : المدخل إلى التاريخ التركي – ترجمة : أرشد الهرمزي – الدار العربية للموسوعات – الطبعة الأولى – بيروت – ١٣٢٦هـ / ٢٠٠٥م – ص ٣٩١

- كتبي، مسعد سيد محمد : الإمارات التركمانية ودورها في صراع القوى الإسلامية ٧٨٤ – ٩٢٢هـ / ١٣٨٢ – ١٥١٦م – رسالة دكتوراه غير منشورة – كلية اللغة العربية بالمنصورة – قسم التاريخ والحضارة – جامعة الأزهر – ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م – ص ٥٨ – ٥٩

- ابن بطوطة، شمس الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله اللواتي الطنجي (ت:٧٧٩هـ/١٣٧٧م) : الرحلة المسماه تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار – المجلد الثاني - قدم له وحققه ووضع خرائطه وفهارسه : عبد الهادي التازي – الرباط – ١٤١٧هـ/١٩٩٧م – ص ١٨٤ - ١٩٣

- ابن فضل الله العمري، شهاب الدين أبي العباس أحمد بن يحيي (ت: ٧٤٩هـ/١٣٤٩م) : مسالك الأبصار في ممالك الأمصار – الجزء الثالث (الممالك الإسلامية) – تحقيق : محمد عبد القادر خريسات – الطبعة الأولى – مركز زايد للتراث والتاريخ – ٢٠٠١م – ص ٢٢٩ - ٢٣٠

- Merçil, Erdoğan : AYDINOĞULLARI, XIV. yüzyıl başında Büyük Menderes'ten itibaren Tire, Ayasuluk ve Birgi bölgesinde kurulan bir Türk beyliği, İslâm Ansiklopedisi, Cilt 4, Istanbul, 1991, S.S. 239 – 241

- Uzunçarşılı, İsmail Hakkı : Anadolu Beylikleri ve Akkoyunlu, Karakoyunlu Devletleri, Ankara, 1969, S.S. 104 - 120

([٤١]) جامع الأمير عيسى بك : يقع هذا الجامع بمدينة سلجوق بولاية إزمير على المنحدر الجنوبي بالقرب من قلعة المدينة، شيد في التاسع من شهر شوال عام (٧٧٦هـ / ١٣٧٥م) من الحجر الجيري والطوب الآجر، ويتبع تخطيط هذا الجامع طراز المساجد التقليدية المكون من مقدم مستطيل الشكل ينقسم إلى رواقين تسير عقودهما موازية لجدار القبلة يتوسطه صحن أوسط مكشوف ويتوسط الصحن فوارة، ويحيط بالجامع مجنبتين ومؤخر سقطت أسقفهم، ويخترق مقدم الجامع رواق أوسط مسقوف بقبتين متجاورتين محمولتين على مناطق انتقال من مثلثات كروية بأرجل قصيرة، وللجامع مدخلين محوريين بالجهة الغربية والشرقية، المدخل بالواجهة الغربية يبرز عن سمت الجدار قليلاً ويتم الصعود إليه بواسطة سلم بجناحين يلتقين ببسطة حجرية وبأسفل البسطة الحجرية سبيل، ويعلو كلا المدخلين مئذنتين بواقع واحد تعلو كل كتلة مدخل، شيدت تلك المئذنتين من الطوب الآجر حيث سقطت المئذنة التي تعلو المدخل الموجودة بالواجهة الشرقية لكن بقاياها لا تزال موجودة، ولم يتبق سوى المئذنة التي تعلو المدخل الغربي.

- حسن، جمال صفوت سيد : العمائر الدينية في غرب الأناضول إبان عهد الإمارات (البكوات) – دراسة أثرية معمارية فنية – رسالة دكتوراه – غير منشورة – كلية الأثار - جامعة القاهرة – ١٤٣٠هـ / ٢٠٠٩م – ص ٢٣٣ – ٢٣٥

- آصلانابا أوقطاي : فنون الترك وعمائرهم – ص ١٦٠ - ١٦١

([٤٢]) الجامع الأموي : يقع هذا الجامع بمدينة دمشق شيد بين عامي (٨٨-٩٦هـ / ٧٠٧-٧١٤م) في عهد الخليفة الأموي الوليد عبد الملك بن مروان، حيث يعد هذا الجامع من أهم العمائر التي شيدها الأمويين على أنقاض كنيسة قديمة، وتخطيط الجامع يتألف من صحن أوسط تحيط به مقدم ومؤخر ومجنبتان ورواق أوسط يخترق مقدم الجامع في المنتصف، والجامع مسقوف بأسقف جملونية مصنوعة من الخشب تحملها مجموعة من الاعمدة والدعامات الحجرية والرخامية، ويعلوها صف من الدخلات المعقودة التي ترتكز على أعمدة حجرية أصغر، وأهم ما يميز هذا الجامع رسوم الفسيفساء المذهبة الموجودة على جدران الجامع والوزر الرخامي، كما أن للجامع أربع مآذن في الاركان، كما شمل الجامع الأموي عناية أغلب من الحكام في العهود الإسلامية المتعاقبة حتى العصر العثماني آنذاك.

- الريحاوي، عبد القادر : العمارة العربية الإسلامية خصائصها وأثارها في سورية – الطبعة الثانية (مزيدة ومنقحة) – دار البشائر – دمشق – ١٤١٩هـ / ١٩٩٩م – ص ٥٤ – ٧٠

- سامح، كمال الدين : العمارة في صدر الإسلام – الطبعة الأولى – دار نهضة الشرق – القاهرة – ١٤٢٠هـ / ٢٠٠٠م – ص ٢٧ – ٣١
- كريزويل، ك : الأثار الإسلامية الأولى – نقله إلى العربية : عبد الهادي عبله – استخرج نصوصه وعلق عليه : أحمد غسان سبانو – الطبعة الاولى – دار قتيبة للنشر – دمشق ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م – ص ٦٩ - ١١٥
- البهنسي، عفيف : الجامع الاموي الكبير أول روائع الفن الإسلامي – الطبعة الأولى - دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر – دمشق – ١٩٨٨م – ص ٢٢ - ١٧٣

(٤٣) Mayer, L.A : Islamic Architects and their Works, P. 54

- Sönmez, Zeki : Anadolu türk-İslam Mimarisinde Sanatçılar, S. 347

(٤٤) نجيب، محمد مصطفى : دراسات في الأقبية والأحقاق المروحية بمصر والشرق الأدنى في العصر الوسيط – دار كتابات – الطبعة الأولى – القاهرة – ٢٠١٣م – ص ٩ ، ص ٣٠ - ٣٤

(٤٥) ماينكه، ميشيل : الهندسة المعمارية المملوكية – الحوليات العربية الأثرية السورية – المجلد (٣٦-٣٧) – دمشق – ١٩٨٥–١٩٨٧م –ص ١٦٨

- بلير، شيلا – بلوم، جوناثان : الفن والعمارة الإسلامية (١٢٥٠ - ١٨٠٠) – ترجمة : وفاء عبد اللطيف زين العابدين – الطبعة الأولى – هيئة أبو ظبي للسياحة والثقافة – دار الكتب الوطنية (إصدارات) – الإمارات العربية المتحدة – ١٤٣٣هـ / ٢٠١٢م – ص ١٤٩

(٤٦) مدرسة السلطان محمد الأول "جلبي" : شيدت هذه المدرسة بين عامي (٨١٧ - ٨٢٠هـ / ١٤١٤ - ١٤١٧م) بمدينة مرزيفون بولاية أماسيا، تحت إشراف الأمير امور بك بالحجر الجيري، وتخطيط المدرسة عبارة عن مساحة مربعة الشكل تقريباً يتوسطها صحن أوسط مكشوف تحيط به ثلاثة إيوانات أكبرها إيوان القبلة مربعة الشكل مسقوفة بقبة ترتكز على مناطق انتقال من مثلثات تركية منشورية الشكل مكسوة من الخارج بألواح من الرصاص، ويكتنف تلك الإيوانات خلاوي الطلبة ويتقدم الإيوانات وخلاوي الطلبة رواق مسقوف بأقبية برميلية يشرف على صحن المدرسة، وتقع كتلة المدخل الضخمة والمرتفع بالجهة الشمالية معقودة بعقد نصف دائري مشيد بنظام المشهر يعلوها برج الساعة الذي أضيف في وقت لاحق، ويذكر الرحالة أوليا جلبي أن المدرسة ألحق بها مجموعة من المباني الخدمية التي اندثرت، أما العالم ألبرت جابرييل ذكر بأنها تحولت إلى مستودع عسكري.

- Ayverdi, E.H : Osmanlı Mi'mârîsinde Çelebi ve II. Sultan Murad Devri: 806-855 (1403-1451), İstanbul 1972, S. 180 - 190

- Goodwin, Godfrey : A History of Ottoman Architecture, P. 70

- Gabriel, Albert : Monuments turcs d'Anatolie, Tome II, Amasya – Tokat – Sivas, Paris, 1934, P. 25 - 31

- Aslanapa, Oktay : Osmanlı Devri Mimarisi, İnkılap, Istanbul, 1986, S. 35 - 36

(٤٧) السلطان محمد الأول "جلبي" (٨٠٥ – ٨٢٤هـ / ١٤٠٣ – ١٤٢١م) : ابن السلطان بايزيد الأول ارتقى العرش عقب وفاة والده عام (٨٠٥هـ / ١٤٠٣م)، وكانت الدولة في عهده تعاني حالة من التفكك والتشرذم والصراعات بين الأمراء العثمانيين، لكن سرعان ما أنهى السلطان جلبي هذه الفترة بحنكة ودهاء لتنطلق بعدها حركة الفتوحات في أوروبا، حيث نجح السلطان محمد جلبي في فتح مدينة سراييفو وسلوفينيا عام (٨١٨هـ / ١٤١٥م)، ثم إقليمي رومانيا وترانسلفانيا عام (٨٢٤هـ / ١٤٢١م) قام بنقل عاصمة الدولة العثمانية من مدينة إدرنة وعودتها مرة أخرى إلى مدينة بورصة.

- مصطفى، أحمد عبد الرحيم : في أصول التاريخ العثماني – دار الشروق – الطبعة الثانية – القاهرة – ١٩٩٣م – ص ٦٢ – ٦٣
- أوزتونا، يلماز : تاريخ الدولة العثمانية – المجلد الأول – ترجمة : عدنان محمود سلمان – مراجعة وتنقيح : محمود الأنصاري – منشورات مؤسسة فيصل للتمويل – استانبول – ١٩٨٨م – ص ١١٢ – ١١٩
- مانتران، روبير : تاريخ الدولة العثمانية – الجزء الأول – ترجمة : بشير السباعي – دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع – الطبعة الأولى – القاهرة – ١٩٩٣م – ص ٨٢ – ٨٦
- أوغلي، أكمل الدين إحسان : الدولة العثمانية تاريخ وحضارة – المجلد الأول – الطبعة الأولى - منظمة المؤتمر الإسلامي – مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية – نقله إلى العربية : صالح سعداوي – استانبول – ١٩٩٩م – ص ٨٠ – ٨٤
- آصاف، ، حضرة عزتلو يوسف بك : تاريخ سلاطين بني عثمان من أول نشأتهم حتى الأن – صفحات من تاريخ مصر (٢٦) - مكتبة مدبولي – تحقيق : محمد زينهم محمد عزب - الطبعة الأولى - القاهرة – ١٤١٥هـ \ ١٩٩٥م – ص ٤٣ – ٤٥

(٤٨) الحجر المشهر : يعتبر مصطلح الحجر المشهر أعم وأشمل من الحجر الأبلق، لأنه يطلق على تبادل الألوان المختلفة بما فيها الأبيض والأسود ومنها الأحمر والأصفر سواء كان ذلك في الحجر أو الرخام أو الطوب وهو نوع من الحجر المهذب المصقول وغالباً ما يكون على هيئة كتل ذات حجم صغير "فصوص" مربعة الشكل أو مستطيلة الشكل من الحجر الجيري المصقول وكانت المداميك المؤلفة من الحجر النحيت في المنشآت المملوكية تتألف في

الغالب من لونين أبيض وأحمر وأحيانا الأصفر في صفوف متوازية متبادلة ومتعاقبة وغالباً من نلاحظ أن حطات الحجر المنحوت في المنشآت المملوكية، حيث استخدم في عمل بعض العناصر المعمارية. ويتخذ الحجر المشهر شكل مداميك تمتد في صفوف متوازية ومنتظمة من اللونين الأبيض والأحمر توضع على التناوب لتلفت النظر إليها وتشد الانتباه بسبب أحجارها المتباينة اللون.

- إبراهيم ، عبد اللطيف إبراهيم : وثيقة الأمير أخور قراقجا الحسني – بحث بمجلة كلية الآداب – جامعة القاهرة – المجلد ١٨ – الجزء ٢ – ديسمبر ١٩٥٦م – مطبعة جامعة القاهرة ١٩٥٩م – ص ٢٢٦ حاشية ٦

- الحداد ، محمد حمزه إسماعيل : دراسة المصطلحات الفنية – ص ٨٨

- إمام ، سامي عبد الحليم : الحجر المشهر حلية معمارية بمنشآت المماليك في القاهرة – ص ١٤ - ٢٣

(٤٩) Ayverdi, E.H : Osmanlı mimârisinin ilk devri, Cilt II, S. 190

- Sönmaz, Zeki : Anadolu Türk İslâm Mimarîsinde Sanatçılar, S. 403

- Gabriel, Albert : Monuments turcs d'Anatolie, Tome II, P.73

- Mayer, L.A : Islamic Architectes and their works, P. 37

- Tüfekçioğlu, Abdülhamit : Erken Dönem Osmanlı Mimarisinde Yazı, Kültur Bakanlığı Yayınları/2642, Yayımlar Dairesi Başkanlığı-Sanat Eserleri Dizisi/365, Ankara, 2001, S. 124

- Demiriz, Yıldız : Osmanlı Mimarîsinde Süsleme, Istanbul, 1979, S. 621

(٥٠) جامع الوزير بايزيد باشا : شيد هذا الجامع في شهر محرم عام (٨١٧هـ / ١٤١٤ – ١٤١٥م) بمدينة أماسيا من الحجر والطوب الآجر والرخام، ويتبع تخطيط هذا الجامع طراز المساجد الإيوانية وهو ثاني المساجد العثمانية المعروفة، وقد عرف هذا الطراز بالعديد من المسميات منها طراز بورصة الثالث وطراز حرف (T) المقلوب، وطراز المسجد ذي الوظائف المتعددة، وجوهر تخطيط هذا الجامع مساحة مربعة وسطى مسقوفة بقبة، يتقدمها إيوان واحد جهة القبلة مسقوف بقبة، أما المساحات الجانبية التي تكتنف المساحة الوسطى المربعة الشكل من جانبيها مسقوفة بقباب فهي تشغل نفس امتداد تلك المساحة الوسطى المربعة الشكل الوسطى ليتخذ الجامع هيئة حرف (T) المقلوب ويبلغ عددها أربع حجرات بواقع اثنان بكل جانب مسقوفة بقباب، ويتقدم الجامع رواق خارجي (سقيفة) مقسمة إلى خمسة أقسام مربعة الشكل مسقوفة بقباب صغيرة ترتكز على مناطق انتقال ما بين مثلثات كروية ذات أرجل قصيرة ومثلثات منشورية تركية كسيت من الخارج بألواح من الرصاص، ونقشت وقفية الجامع بداخل شريط كتلبي يمتد أعلى الرواق الخارجي بالجامع.

- الحداد، محمد حمزة إسماعيل : العمارة الإسلامية في اوروبا العثمانية – المجلد الأول - لجنة التأليف والتعريب والنشر – مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت – الكويت – ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م – ص ١٩٤ – ١٩٥

- Kuran, Aptüllah : The mosque in early Ottoman architecture. Chicago: University of Chicago Press, 1968, P. P. 83 – 84

- Goodwin, Godfrey : A History of Ottoman Architecture, P. 78

- Ayverdi, E.H : Osmanlı mimârisinin ilk devri, Cilt II, S.S. 4 - 25

(٥١) Ayverdi, E.H : Osmanlı mimârisinin ilk devri, Cilt II, S. 22

- Tüfekçioğlu, Abdülhamit : Erken Dönem Osmanlı Mimarisinde Yazı, S. 116

- Sönmaz, Zeki : Anadolu Türk İslâm Mimarîsinde Sanatçılar, S. 404

- Yardım, Ali : Amasya Kaya Kitâbesi (Bâyezid Paşa İmâreti Vakfiyesi), Kültur Bakanlığı Yayınları/2642, Yayımlar Dairesi Başkanlığı-Sanat Eserleri Dizisi/365, Ankara, 2001, S.S. 64 – 66 – S.S. 68 – 71

- Mayer, L.A : Islamic Architects and their works, P. 37

- Gabriel, Albert : Monuments turcs d'Anatolie, Tome II, P.P. 29 – 30

- Goodwin, Godfrey : A History of Ottoman Architecture, P. 78

(٥٢) نجيب، محمد مصطفى : دراسات في الأقبية والأحقاق المروحية بمصر والشرق الأدنى في العصر الوسيط – ص ٢٤ - ٢٦

(٥٣) كلية الأمير قراجا بك : شيدت هذه الكلية بمدينة أنقرة عام (٨٣١هـ / ١٤٢٧ – ١٤٢٨م)، بالحجر الجيري المنتظم القطع المصقول والطوب الآجر بالنسبة إلى المئذنة والقباب التي تسقف التربة والجامع والحمام، وتتضمن هذه الكلية جامع وتربة وحمام وسبيل (Çeşmesi) ومطبخ خيري (İmaret)، ويتبع تخطيط الجامع الطراز الإيواني المعروف بطراز حرف (T) المقلوب، حيث يتقدم الجامع رواق خارجي (سقيفة) مقسم إلى خمس مناطق مربعة الشكل سقفت جميعها بقباب لها رقاب مثمنة الشكل وترتكز على مناطق انتقال من مثلثات كروية ذات أرجل قصيرة، ويتوسط مربع الرواق الخارجي الأوسط كتلة المدخل وهي غائرة مشيدة من الحجر الجيري معقودة بعقد هرمي شغل باطنه بعدة حطات من المقرنصات الحجرية ذات دلايات، يكتنفه فتحة المدخل المعقودة بعقد موتور من صنج معشقة بنظام المشهر، أما المئذنة فهي مشيدة بالطوب الآجر وتقع بالجهة الشمالية الغربية مشيدة بمداميك من الحجر الجيري والطوب الآجر بالتبادل التربة مثمنة التخطيط مسقوفة بقبة ، ومدخل التربة يبرز عن سمت الجدران.

- Gönül Öney, Ankara'da Türk Devri Dini ve Sosyal Yapıları, Ankara 1971, S.S. 52 – 54

- Türkiye'de Vakıf Abideler ve Eski Eserler, Ankara 1983, Cilt I, S.S. 385 - 395
- Ayverdi, E.H : Osmanlı mimârisinin ilk devri, Cilt II, S.S. 255 - 263
(٥٤) Sönmaz, Zeki : Anadolu Türk İslâm Mimarîsinde Sanatçılar, S. 415
- Mayer, L.A : Islamic Architects and their works, P. 124
- Ayverdi, E.H : op.cit, Cilt II, S.S. 262 – 263
- Tüfekçioğlu, Abdülhamit : Erken Dönem Osmanlı Mimarisinde Yazı, P. 245

(٥٥) حمام الصرخ : يشبه تخطيطه العام قصير عمره في بادية الأردن وتتكون عمارته من قاعة الاستقبال والحمام (باردة - ساخنة)، كشف عنه العالم بتلر، وتتميز قبته التي تسقف قاعة الحمام تتميز بانها ذات ضلوع بارزة.
- كريزويل، ك : الأثار الإسلامية الأولى – دار نهضة الشرق – الطبعة الأولى – القاهرة – ٢٠٠٠م - ص ١٣٩ – ١٤١
- سامح ، كمال الدين : العمارة في صدر الإسلام – ص ٤٠ – ٤١
- مجموعة من الباحثين : الأمويون – نشأة الفن الإسلامي – سلسلة متاحف بلا حدود – الأردن – ٢٠٠٠م – ص ١٢٧ - ١٢٩

(٥٦) قصر الأخيضر : يقع جنوب مدينة بغداد وينسب إلى عيسى بن موسى بن العباس عام (١٦١هـ \ ٧٧٨م) وتم بناءه من مداميك من الحجر الجيري غير المنتظم وتخطيط القصر يتكون من مساحة مستطيلة كبيرة لها أربعة مداخل محورية بارزة بكل ضلع من أضلاع السور الخارجي المحيط بالقصر ودعمت الجدران الخارجية بأبراج نصف دائرية وبزوايا السور الخارجي أبراج تأخذ شكل ثلاث أرباع الدائرة وداخل فيتألف من ساحة الشرف والقاعة الملكية التي يتقدمها إيوان كبير مغطى بقبو مستطيل فضلا عن الغرف والقاعات والملاحق الموجودة والمنتشرة بداخل القصر والمحيطة به.
- نويصر ، حسني محمد : الأثار الإسلامية – مكتبة نهضة الشرق - ١٩٩٦ – ص ١٤٨ – ١٥٣
- شافعي ، فريد : العمارة العربية في مصر الإسلامية – المجلد الأول - ص ٢٥٨
- كريزويل، ك : المرجع السابق – ص ٢٥٧ - ٢٥٦

(٥٧) McClary, Richard Piran : The Rum Saljuq Architecture of Anatolia, P. 259
(٥٨) McClary, Richard Piran : op.cit, P. 259
(٥٩) الحداد، محمد حمزة إسماعيل : موسوعة العمارة الإسلامية في مصر – الكتاب الأول "المدخل" – ص ١٧٩
(٦٠) سجل هذا النقش بخط النسخ بداخل لوحة حجرية مستطيلة الشكل منفذة بأسلوب الحفر البارز بداخل حنية معقودة بعقد مدبب ذو حليات أو قوالب دالية (زجراجية) مؤرخة عام (٦١٦هـ / ١٢١٩ – ١٢٢٠م) بصيغة :

١- " بسم الله الرحمن الرحيم امر بعمارة "
٢- " هذا الجامع السلطان الغالب عز الدنيا والد "
٣- " ين سلطان البر والبحرين ابو الفتح كيكاوس بن كيخسرو "
٤- " بن قلج ارسلان برهان امير المؤمنين في شهور سنة ستة عشر وستماية "
٥- بتولي العبد المحتاج الى رحمة الله اياز الاتابكي "(٦٠)

- Löytved, J.M : Konia : Inschriften der Seldschukischen Bauten, P. 32, n° 14
- Huart, Clément : Epigraphie arabe d'Asie Mineure, Paris, 1895, P.P. 73 – 74, n° 25
- Duran, Remzi : Atatürk Kültür, Dil ve Tarih Yüksek Kurumu; Türk Tarih Kurumu Yayınları, VI. Dizi - Sayı 54, Ankara, 2001, S.S. 36 – 37, n° 6
- Atçeken, Zeki : Konya'daki Selçuklu Yapılarının Osmanlı Devrinde Bakımı ve Kullanılması (Konya Şer'iyye Sicil Kayıtlarına Göre), coll. Atatürk Kültür, Dil ve Tarih Yüksek Kurumu, Türk Tarih Kurumu Yayınları, VI. Dizi-Sayı 46, Ankara, 1998, S. 64

(٦١) سجل هذا النقش بخط النسخ بداخل لوحة حجرية مستطيلة الشكل منفذة بأسلوب الحفر البارز بداخل حنية معقودة بعقد ثلاثي أو مدائني بصيغة :

١- " امر ببناء هذا المسجد والتربة المطهرة "
٢- " السلطان الغ[الب عز] الدنيا والدين ابو الفتح "
٣- " كيكاو[س] ابن السلطان الشهيد كيخسرو بن قلج ارسلان "
٤- " ناصر امير المؤمنين بتولي العبد اياز الاتابكي من سنة ستة عشر وستماية "(٦١)

- Löytved, J.M : Konia : op.cit, P. 30, n° 12
- Huart, Clément : op.cit, P. 75, n° 27
- Oral, Zeki : Alaeddin Câmii ve Türbeleri, S. 59
- Konyalı, İbrahim Hakkı : Âbideleri ve Kitâbeleri ile Konya Tarihi, Yeni Kıtap Basımevi, Konya 1964, S. 301

(٦٢) Sönmaz, Zeki : Anadolu Türk İslâm Mimarîsinde Sanatçılar, S.S. 221 - 222

(٦٣) آصلانابا، أوقطاي : فنون الترك وعمائرهم – ص ٩٨
- Sönmez, Zeki : Anadolu türk-İslam Mimarisinde Sanatçılar, S. 222
- McClary, Richard Piran : The Rum Saljuq Architecture of Anatolia, P.P. 77 - 79

(٦٤) لمزيد من التفاصيل عن هذا الموضوع انظر :
- عطيه الله، محمد عبد الشكور أبو زيد : توقيعات الصنّاع على العمائر الباقية في آسيا الصغرى أواخر القرن (٥هـ / ١١م) حتى وأواخر القرن (٩هـ / ١٥م) – دراسة أثرية معمارية – رسالة دكتوراه – "قيد المناقشة" – كلية الآثار – جامعة القاهرة – ص ٢٩٣ – ٢٩٥

(٦٥) قلعة سينوب : شيدت قلعة سينوب في القرن السابع الميلادي ثم خضعت لعمليات ترميم وإصلاح في عهد الإمبراطورية البيزنطية، وفي السادس والعشرين من شهر جمادى الأخر عام (٦١١هـ / ١٢١٤م) استولى السلطان عز الدين كيكاوس الأول (٦٠٨ – ٦١٦هـ / ١٢١١ – ١٢١٩م) على القلعة بعد حصار ضربه عليها، وعقب ذلك قام السلطان بترميم القلعة على يد أمرائه المشاركين في فتح القلعة وذلك عام (٦١٢هـ / ١٢١٥م) وفقاً للنقوش الإنشائية الموجودة على اغلب أبراج وأبدان القلعة، ثم ألت القلعة إلى الدولة العثمانية في أواخر القرن (٨هـ / ١٤م) حيث توالت عمليات الإصلاح والترميم فيها في ذلك العهد، والقلعة مشيدة من الحجر على شبه جزيرة يحيط بها البحر الأسود من ثلاث جهات،
- مجهول : أخبار سلاجقة الروم "مختصر سلجوقنامة" – ص ٦٥ - ٧٢
- Redford, Scott : Sinop in the Summer of 1215: The Beginning of Anatolian Seljuk Architecture, Ancient Civilizations from Scythia to Siberia, Brill, Paris, 2010, P.P. 126 – 163
- Yılmaz, Cevdet : Tarihi Sınop Kalesi Cezaevi, Doğu Coğrafya Dergisi, Cilt 14, SayıŞ 22, İstanbul, 2009, S.S. 4 - 5

(٦٦) برج كيزلي (Kızıl Burcu) : شيد هذا البرج بالجهة الجنوبية من قلعة وأسوار مدينة العلائية أو ألانيا عام (٦٢٣هـ / ١٢٢٦م) من الحجر الجيري الأحمر له مدخل مستطيل الشكل يقع بالجهة الجنوبية من البرج، وتخطيط البرج مثمن الشكل يتألف من أربعة طوابق يفصل بين كل طابق واخر مجموعة من الميد الحجرية الأسطوانية الشكل لدعم البرج وزيادة متانته وصلابته أثناء القصف، حيث يتم الصعود إلى طوابق البرج بواسطة درجات سلالم حجرية صاعدة بالقاعة الجنوبية التي تلي مدخل البرج، وبكل طابق من طوابق البرج يحتوي على قاعة مركزية مثمنة الشكل بمنتصفها دعامة حجرية مثمنة كبيرة مركزية يتفرع من تلك القاعة المركزية المثمنة الشكل مجموعة من القاعات الجانبية المقبية والتي تنتهي بممر ضيق ينتهي بفتحة مزغل لرمي السهام، وببعض الطوابق مجموعة من السقاطات الحجرية التي تبرز عن بدن البرج لها فتحات مصوّبة للأسفل لإلقاء الزيوت المغلية والمواد الكاوية على المهاجمين.
- Konyalı, İbrahim Hakkı : Alanya Tarihi (Alaiyye), Ayaydın Basımevi, Istanbul, 1946, S.S. 209 – 232
- Lloyd, Seton – Rice, Storm D. : Alanya (‘Alâ'iyya), British Institute of Archaeology (BIAA), Ankara, 1958, P.P. 88 - 90
(٦٧) Redford, Scott : Sinop in the Summer of 1215, P. 131

(٦٨) الحداد، محمد حمزة إسماعيل : العمارة الإسلامية في أوروبا العثمانية – المجلد الأول – ص ١٨٤ – ١٨٥
- ماينكه، ميشيل : الهندسة المعمارية المملوكية – الحوليات العربية الأثرية السورية – ص ١٦٨
- بلير، شيلا – بلوم، جوناثان : الفن والعمارة الإسلامية (١٢٥٠ - ١٨٠٠) – ص ١٤٩

(٦٩) جامع العتيق بمدينة مانيسا : شيد هذ الجامع الأمير جلبي إسحاق بك بن إلياس بك بن صاروخان أعوام (٧٦٨ – ٧٨٠هـ / ١٣٦٧ – ١٣٧٠م) بمدينة مانيسا بالأحجار المنتظمة القطع المصقولة وذلك ضمن كليته المعمارية التي تضم مدرسة وجامع وتربة، ورد توقيع الصانع **(الحاج آمت بن عثمان)** الذي شيد هذه الكلية المعمارية أعلى مدخل المدرسة، ويتبع تخطيط هذا الجامع طراز المساجد التقليدي الذي يتألف من صحن أوسط مكشوف تتوسطه فوارة تحيط به مقدم ومؤخر ومجنبتين، ويعلو محراب المقدم قبة كبيرة ترتكز على مجموعة من الدعامات الحجرية، وللجامع ثلاث مداخل محورية، ومئذنة الجامع تقع بالركن الشمالي الغربي مشيدة من الطوب الآجر، وبالجامع منبر خشبي مصنوع من خشب الجوز بديع الصانع صاغته أنامل الصانع **(الحاج محمد بن عبد الزيز بن الدقي العنتابي)** بحرفية عالية.
- آصلانابا، أوقطاي : فنون الترك وعمائرهم – ص ١٥٧ – ١٥٩
- Kuran, Aptüllah : The mosque in early Ottoman architecture, P. 176

(٧٠) جامع أوج شرفلي (Üç Şerefeli) : أي ذو الشرافات الثلاثة، شيد هذا الجامع الاحجار المنتظمة القطع المصقولة أعوام (٨٤١ – ٨٥١هـ / ١٤٣٨ – ١٤٤٧م) بمدينة إدرنة في عهد السلطان مراد الثاني (٨٢٤ – ٨٤٨هـ / ١٤٢١ – ١٤٤٤م) (٨٥٠ – ٨٥٥هـ / ١٤٤٦ – ١٤٥١م)، ويتبع تخطيط الجامع مكون من قلب وجناحين، يغطي القلب قبة ترتكز على دعامات حجرية وسقف الجناحين بأربع قباب بواقع قبتين بكل جناح احداها مضلعة، ويتوسط الجامع الحرم (Avlu) مكشوف يتوسطه فوارة وسقفت أروقة بقباب صغيرة، وللجامع ثلاث مداخل محورية وثلاث مآذن بشرافات.
- آصلانابا، أوقطاي : فنون الترك وعمائرهم – ص ١٨١ – ١٨٣
- الحداد، محمد حمزة إسماعيل : العمارة الإسلامية في أوروبا العثمانية – المجلد الأول – ص ١٨٣ – ١٨٥
- Kuran, Aptüllah : The mosque in early Ottoman architecture, P. 88
- Goodwin, Godfrey : A History of Ottoman Architecture, P. 77 – 78

- Ayverdi, Ekrem Hakkı : Osmanlı Mi'mârîsinde Çelebi ve II. Sultan Murad Devri: 806-855 (1403-1451), Cilt III, İstanbul, 1972, S.S. 225 - 231

([٧١]) الجامع العتيق بمدينة آمد بديار بكر : عقب الزلزال الذي ضرب العديد من المدن الشامية والجزيرة الفراتية عام (٤٨٤هـ / ١٠٩٢ – ١٠٩٣م) من بينها إقليم ديار بكر، شرع السلطان ملكشاه بإعادة إعمار وترميم الجامع العتيق بمدينة آمد من نفس العام وذلك على نسق الجامع الأموي بمدينة دمشق أعوام (٨٨ – ٩٦هـ / ٧٠٧ – ٧١٦م)، وشملت هذه العمارة التي أجراه السلطان ملكشاه مقدم الجامع مع استحداث الرواق الأوسط دون قبة تسقفه، كما تم تسقيف الجامع بأسقف جمالونية، ثم استمرت أعمال التوسعة والإضافة بالجامع في عهود لاحق حتى العهد العثماني.

- كريزويل، ك : الأثار الإسلامية الأولى – ص ٥٦

- آصلانابا، أوقطاي : فنون الترك وعمائرهم – ص ٦٣ - ٦٤

* ولمزيد من التفاصيل عن عمارة الجامع العتيق بمدينة آمد بديار بكر انظر :

- عطيه الله، محمد عبد الشكور أبو زيد : توقيعات الصنّاع على العمائر الباقية في آسيا الصغرى – دكتوراه قيد المناقشة – كلية الأثار جامعة القاهرة

(٧٢) Sönmez, Zeki : Anadolu türk-İslam Mimarisinde Sanatçılar, S.S. 347 - 348

([٧٣]) السلطان ملكشاه (٤٦٥-٤٨٥هـ / ١٠٧٢-١٠٩٢م) : وهو السلطان جلال الدين والدولة أبو الفتح ملكشاه بن ألب أرسلان محمد بن داوود بن ميكائيل بن سلجوق بن دقاق، ثالث سلاطين السلاجقة العظام، تولى عرش الدولة عام (٤٦٥هـ / ١٠٧٢م) عقب وفاة والده السلطان ألب أرسلان، ملك من قصى بلاد الترك إلى أقصى بلاد اليمن، حيث استطاع السلطان بسط سيطرته على جميع بلاد الشام وطرد الفاطميين منها عام (٤٦٣هـ / ١٠٧٧م) ومنحها لأخيه تاج الدين تُتُش، ثم بسط سلطانه على بلاد الجزيرة الفراتية، وآسيا الصغرى والتي أسند ولايتها إلى اخيه سليمان الذي أسس حكم سلاجقة الروم بالمنطقة، لكن السلطان ملكشاه تخلص منه، ثم سيطر على إقليم ما وراء النهر وإيران ثم العراق، تزوج الخليفة العباسي المقتدي بأمر الله (٤٦٧-٤٨٧هـ / ١٠٧٥-١٠٩٤م) من ابنه السلطان ملكشاه عام (٤٨٠هـ / ١٠٨٧م)، في عهد ازدهرت الحياة العلمية وأسس فيما ما يعرف بالمدارس النظامية نسبة إلى وزيره الفذّ نظام الملك في عدة أقاليم بهدف القضاء على المذهب الشيعي، توفي عام (٤٨٥هـ / ١٠٩٢م) ودفن في مدينة بغداد وخلفه ابنه السلطان بركيارق، وكان من أحسن الملوك سيرة مغرماً بالعمائر، حيث عمر على كثير من البلدان الأسوار والجوامع المدارس. =

- الحسيني، صدر الدين أبي الحسن علي بن أبي الفوارس ناصر بن علي (ت:٦٢٢هـ / ١٢٢٥م) : أخبار الدولة السلجوقية – اعتنى بتصحيحه : محمد إقبال – الطبعة الاولى – نشريات كلية بنجاب - لاهور – ١٩٣٣م- ص ٥٥ - ٧٤

- ابن كثير : البداية والنهاية – جـ ١٣ – ص ٢٣٨ – ٢٤١

- ابن الأثير : الكامل في التاريخ – جـ ٨ – ص ٤٨١ – ٤٨٥

- ابن الجوزي، أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت:٥٩٧هـ\١٢٠٠م) : المنتظم في تاريخ الملوك والأمم – الجزء ١٦ - دراسة وتحقيق : محمد عبد القادر عطا – مصطفى عبد القادر عطا – راجعه وصححه : نعيم زرزور – الطبعة الثانية – دار الكتب العلمية – بيروت – ١٤١٥هـ \ ١٩٩٥م– ص ٣٠٨ – ٣١٣

- ابن خلكان، أبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر (ت:٦٨١هـ\١٢٨٢م) : وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان – المجلد الخامس – حققه : إحسان عباس – الطبعة الأولى – دار صادر – بيروت – ١٩٧٨م – ص ٢٨٣ - ٢٨٩

([٧٤]) السلطان مراد الثاني (٨٢٤ – ٨٤٨هـ / ١٤٢١ – ١٤٤٤م) (٨٥٠ – ٨٥٥هـ / ١٤٤٦ – ١٤٥١م) : ولد السلطان مراد الثاني عام (٨٠٧هـ \ ١٤٠٤م) في مدينة أماسيا وتولى العرش عام (٨٢٤هـ \ ١٤٢١م) عقب وفاة والده السلطان وكان عمره آنذاك ١٧ عاماً واستهل مشواره بالقضاء على عمه مصطفى الذي شق عصا الطاعة واعلن نفسه سلطاناً عقب خروجه من سجون البيزنطيين حيث أعترف بجيش الروملي بسلطانه وكان ذلك في عام (٨٢٥هـ \ ١٤٢٢م) وعقب ذلك استأنف السلطان مراد الثاني حركة الجهاد والفتوحات حيث فتح جزيرة سيلانيك عام (٨٣٤هـ \ ١٤٣٠م) وفتح يانيا (٨٣٥هـ \ ١٤٣١م) وفتح سمندره جنوب بلغراد عام (٨٤٣هـ \ ١٤٣٩م) وفي عام (٨٤٤هـ \ ١٤٤٠م) حاصر السلطان مراد الثاني مدينة بلغراد ولكنه فشل وفي عام (٨٤٨هـ \ ١٤٤٤م) وقع السلطان مراد الأول معاهدة مع المجريين لوقف غاراتهم على أطراف الدولة العثمانية ،تنازل السلطان مراد الثاني عن العرش لأبنه السلطان محمد الثاني **"الفاتح"** مؤقتا في الفترة ما بين عامي (٨٤٨ – ٨٥٠هـ \ ١٤٤٤ – ١٤٤٦م) ثم عاد إلى السلطة مرة أخرى محققاً انتصاراً كبيراً على قوات التحالف الاوروبي ف معركة وارنا عام (٨٥٢هـ \ ١٤٨٤م) وتقوية نفوذه في مناطق البلقان وفي عام (٨٥٥هـ \ ١٤٥٠م) توفي السلطان مراد الثاني عن عمرٍ يناهز ٤٦ عاماً و٨أشهر ودامت مدة سلطنته ٢٩ عاماً و١١٠ شهراً و٢٦ يوماً.

- كوندوز ، أحمد آق – أوزتورك ،سعيد : الدولة العثمانية المجهولة ٣٠٣ سؤال وجواب توضح الحقائق الغائبة عن الدولة العثمانية – وقف البحوث العثمانية باستانبول – استانبول – ٢٠٠٨م – ص ١٠٩ – ١١٤

- أوزتونا ، يلماز : تاريخ الدولة العثمانية – المجلد الأول – ص ١٢٠ – ١٣٠

- مانتران ، روبير : تاريخ الدولة العثمانية – مجلد الأول – ص ٩٢ – ١٠٨

- أوغلي ، أكمل الدين إحسان : الدولة العثمانية تاريخ وحضارة – مجلد الأول – ص ٢٢

- آصاف، ، حضرة عزتلو يوسف بك : تاريخ سلاطين بني عثمان – ص ٤٦ - ٤٨

([٧٥]) أبرز من تم استدعائهم للعمل في عاصمتي الدولة العثمانية هم سادة تبريز أو **"أستاذان تبريز"** الذين شاركوا في بناء وتزين الكلية الخضراء بمدينة بورصة (٨٢٢ – ٨٢٧هـ / ١٤١٩ – ١٤٢٤م) وجامع المرادية بمدينة إدرنة عام (٨٣٩هـ / ١٤٣٥ – ١٤٣٦م) بشتى البلاطات الخزفية على الطريقة التيمورية فضلاً عن صنّاع الاخشاب منها الباب الخشبي الذي يغلق على التربة الخضراء بمدينة بورصة عام (٨٢٤هـ / ١٤٢١م).